جامعة مولود معمري– تيزي وزو–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

ـ دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو ـ

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية / تخصص إرشاد و توجيه المدرسي

إعداد الطالبتين:

– يوس غنيمة

– يوس ثنينة

تحت إشراف:

الدكتورة سعدي فتيحة

السنة الجامعية :

2020 - 2019

كلمة الشكر و تقديم و عرفان :

نحمد الله و نشكره على كل شيء انعمنا به الذي احاطنا بنوره و بركته وشفاعته و رحمته ، الذي امدنا بالعقل والصحة و الصبر و توفيقه لنا لإنهاء هذا العمل المتواضع و لا يسعنا في المقام ، الا ان نقدم بالشكر والجزيل و العرفان و والتقدير الى الاستاذة المحترمة: الدكتورة" سعدي فتيحة" التي لم تبخل بجهدها في سبيل مساعدتنا و ;توجيهنا و نصحنا ، و صبرها الطويل معنا ، كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد لإتمام هذا العمل .

ـ غنيمة و ثنينة

الاهداء

نبدأ بحمد الله الذي اعاننا و معيننا على انجاز هذا العمل و نهدي ثمرة جهدنا الى ينبوع الحب والحنان و الى من ارادت لنا غدا مشرقا و مستقبلا زاهرا ، الى محركنا الذي لا ينفد وقوده و الى اعز و اغلى ما عندنا في الوجود امتنا الغالية " مليكة " .

و الى من كرس حياته لتعليمنا و سهر اللّيالي ليؤمن لنا المعيشة الهنيئة الى مصدر الصبر و الكفاح الى ابي العزيز " محند امزيان " .

الى من نفتخر و نعتز دائما بهم و نعتبرهم سندنا في الحياة اخواننا "بوسعد " و"لونيس" .

الى من ساعدتنا وواجهتنا الى الخطايا السديدة في هذا العمل الاستاذة المشرفة " الدكتورة "فتيحة سعدي" .

و الى كل صديقتنا " زينة ،جوجو، سميرة ،فريدة ، ،فدوة ، وسام ،ويزة ، رشيدة " ، الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد ، و كل من ذكره قلبنا و نسيه قلمنا .

الطابتين :

غنيمة يوس

ثنينة يوس

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى كشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،وذلك في بعض ثانويات بولاية تيزي وزو، لتحقيق هذه الأهداف تم إختيار عينة مكونة من(60) تلميذ (ة) من السنة الثانية ثانوي ،تم إختيارها بالطريقة العشوائية ، وتم إستخدام أساليب المعاملة الوالدية (لجعفر صباح) ،و إستبيان التوافق الدراسي (ليوجمان ،Yougman) ،وإعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ، و قمنا بمعالجة البيانات إحصائيا و ذلك بالإعتماد على معامل الإرتباط إتا(éta)

وقد تم التواصل إلي النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

◇Summary of the study:

The current study aims to reveal the relationship between the parental treatment methods and the academic compatibility of the second-year students in the secondary education, some secondary schools in the city of Tizi-Ouzou

were taken as an example.

To achieve these objectives,we have chosen a sample of 60 students of the second year. The study tools consist of using a questionnaire of the parental treatment of (Jafar Sabah), and a questionnaire of school compatibility of (Yougman). At the end, we have obtained the following results:

- *Statistically proved, there is a relationship between the parental treatment methods and the school compatibility of the second-year students in the secondary education.*
- *Statistically proved, there is a relationship between the mother's treatment methods and the school compatibility of second-year students in the secondary education.*
- *Statistically proved, there is a relationship between the father's treatment methods and the school compatibility of second-year students in the secondary education.*

In order to realise the goal of this study, we have used the descriptive analytical approach, repetitions, percentages, both the average arithmetic and the standard deviation, and the correlation coefficient ETA.

فهرس المحتويات :

كلمة الشكر.....أ

الإهداء .....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية و الأجنبية.....ت

فهرس الجداول .....ث

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للإشكالية الدراسة

1 . إشكالية الدراسة 6

2 . فرضيات الدراسة 9

3 . أهداف الدراسة.....10

4 . أهمية الدراسة 10

5 . تحديد المصطلحات الأساسية للدراسة 11

6 . الدراسات السابقة 15

7 . تعقيب حول الدراسات السابقة 24

الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد 27

1 . تعريف أساليب المعاملة الوالدية 28

2 . نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.....283

3. أهمية أساليب المعاملة الوالدية 36

4 . أنواع أساليب المعاملة الوالدية 37

5 . العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية 43

خلاصة الفصل 46

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

تمهيد 48

أولا : التوافق 49

1 . مفهوم التوافق 49

2 . نظريات المفسرة للتوافق 50

3 . أبعاد التوافق.....52

4 . خصائص التوافق.....54

5 . مؤشرات التوافق.....56

ثانيا : التوافق الدراسي 57

1 . مفهوم التوافق الدراسي 57

2 . أبعاد التوافق الدراسي 58

3 . أساليب التوافق الدراسي 60

4 . العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي 61

5 . مشكلات التوافق الدراسي 65

6 . توافق المدرسي عند تلاميذ التعليم الثانوي.....66

خلاصة الفصل 67

الفصل الرابع : التعليم الثانوي

تمهيد 69

1 . تعريف التعليم الثانوي 70

2 . مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر 71

3 . هيكلة منظومة التربوية في الجزائر في ظل الإصلاح التربوي 72

4 . مبادئ التعليم الثانوي 74

5 . وظيفة التعليم الثانوي 76

6 . مراحل التعليم الثانوي 77

7 . أهمية التعليم الثانوي 80

8 . أهداف التعليم الثانوي 81

خلاصة الفصل 82

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 85

1 . الدراسة الاستطلاعية 86

2. المنهج المتبع في الدراسة 87

3 . مجتمع و عينة الدراسة 88

4. الأدوات الإحصائية المستخدمة 94

5 . خلاصة الفصل 101

الفصل السادس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد 103

1 . عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة 1042

2. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....104

3. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....106

4 . استنتاج عام 109

5 . خاتمة 112

قائمة المراجع 115

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
01	توزيع افراد العينة حسب الثانويات	89
02	بطاقة فنية لثانوية أوديع أعلي	90
03	بطاقة فنية لثانوية ارزقي	91
04	خصائص العينة حسب الجنس	93
05	خصائص العينة حسب متغير السن	94
06	درجة بدائل الإجابة للإختبار أساليب المعاملة الوالدية	95
07	تصحيح مقياس التوافق الدراسي	98
08	ثبات مقياس التوافق الدراسي	99
09	ثبات مقياس التوافق الدراسي	101
10	عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى	104
11	عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية	106

مقدمة :

تعد الأسرة أول صورة للحياة إذ تعتبر الخلية الأساسية ، و المؤسسة الإجتماعية الأولى التي تستقبل مولودها و تحيط به ، تعوده على تعليم عادات و تقاليد وقيم ، إتجاهات ليصبح عضوا صالحا في مجتمعه .

بما أن الوالدين هما اللذان يضمنان له ذلك من خلال التنشئة الإجتماعية ، فطبيعة العلاقة بينهما لها تأثير على مختلف جوانب الحياة النفسية لدى الفرد . يظهر هذا الأثر حسب صنف و طبيعة العلاقات ، وأساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت إتجاه الإبن ،بحيث يكتسب من خلالها الطفل إتجاهات و قيم إيجابية ، و ميولا علميا ، أو تساهم في طمس شخصيته و تحطيمها من خلال سلبيتها ،و عدم تقديرها له .

ويمكن القول بأن موضوع أساليب معاملة الوالدين للأبناء قد حظى بإهتمام كبير من طرف الباحثين ،و المهتمين بدراسة مشكلات نفسية ، الأسرية ، والمدرسية للأبناء ،يرجع هذا الإهتمام إلى دور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء، و تشكيل شخصيتهم ، تحديد مستقبلهم النفسي ، الإجتماعي ،التعليمي ، من خلال توافقهم في جميع نواحي، إذ يعتبر التوافق من أهم المفاهيم النفسية التي حظيت بإهتمام بالغ من قبل علماء النفس، و إتخذ المهتمون بدراستهم من نواحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه ،إلا أنهم يرون و يؤكدون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين ، أحدهما الفرد بنفسه ، و الثاني بيئته المادية و الإجتماعية، يسعى الفرد من خلالها إلى إشباع حاجاته البيولوجية ،السيكولوجية ،ويحقق مطالب مختلفة .

و يشكل التوافق الدراسي جانبا مهما في التوافق العام للتلميذ ، الذي من خلاله يستطيع التلميذ أن يتكيف و يتأقلم مع البيئة الإجتماعية ، التعليمية ليحقق النجاح و التوافق الدراسي ، و يعتبر التوافق

الدراسي مؤشرا إجابيا ، دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ، و يرغبهم في المدرسة ،يساعدهم على إقامة علاقات جيد مع زملائهم ، معلمهم من ناحية أخرى ، بل يجعل العملية التعليمية عندهم خبرة و نشاط تعليما ممتعا .

من خلال هذا المنطلق أردنا دراسة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين :

جانب نظري ، و جانب تطبيقي ، و يشمل كل جانب على عدة فصول .

فالجانب النظري يتضمن أربعة فصول :

. الفصل الأول :يتناول الإطار العام للإشكالية الدراسة ، فرضياته ، أهداف الدراسة ، أهميته ،وتحديد المفاهيم الرئيسية ، و الدراسات السابقة التعقيب على الدراسات السابقة.

. الفصل الثاني : يتناول أساليب المعاملة الوالدية ، تم فيه عرض تمهيد للفصل ، تعريف أساليب المعاملة الوالدية ،أهمية أساليب المعاملة الوالدية ، أنواع أساليب المعاملة الوالدية ، العوامل المؤثرة فيها ، النظريات المفسرة لها ، و ختمنا الفصل بخلاصة .

. الفصل الثالث : يتناول التوافق الدراسي ،تم فيه عرض أولا مفهوم التوافق ، نظريات المفسرة له ، أبعاد التوافق ، خصائص التوافق ، مؤشرات التوافق ، ثانيا عرضنا فيه التوافق الدراسي ،مفهومه أبعاده ،أساليب التوافق الدراسي ، العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي ، مشكلات التوافق الدراسي ،و ختمنا الفصل بخلاصة .

. الفصل الرابع : خصصناه للتعليم الثانوي ، عرضنا فيه مفهومه ، مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر ، هيكلة منظومة التربوية في الجزائر في ظل الإصلاح التربوي ، مبادئ التعليم الثانوي ، وظيفته ، مراحل التعليم الثانوي ، أهمية ،وأهداف التعليم الثانوي ، ختمنا الفصل بخلاصة.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين :

. الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة ، وتطرقنا فيه على تقديم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة ، من دراسة إستطلاعية ، المنهج المتبع ، حدود الدراسة ، عينة الدراسة ، و كذا وسائل تقنيات جمع البيانات ، الأدوات الإحصائية المستعملة.

. الفصل السادس : عرض و تحليل النتائج و مناقشتها ،تناولنا فيه عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة ، مناقشتها ، إستنتاج عام ، وختمنا الدراسة بخاتمة ، بالإضافة الى بعض الإقتراحات ، قائمة المراجع ، و الملاحق .

1 . الإشكالية البحث :

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في تكوين الفرد ،و ألتي من خلالها يتلقى الرعاية و العناية و تهذيب سلوكه في السنوات الأولى من عمره ، فهي العنصر الفعال التي تقوم على تعليمه التراث الثقافي والحضاري من عادات و تقاليد و قيم مختلفة و تدريبه على التمسك بها ، كما تساهم الأسرة في إكتساب الفرد الثقة بنفسه و تحقيق الأمن و كيفية التعاون بين أفرادها، ليصبح عضوا فعالا في مجتمعه.

فالأسرة هي العنصر المهم في التنشئة الاجتماعية ، إذ تعلم الطفل قيم المجتمع كحصن بيولوجي ،نفسي إجتماعي ، الذي تنمو فيه شخصيته و لها دورا بارزا في تكوينها ، وخاصة الوالدين بإعتبارهما المسؤولان عن عملية التربية و تنشئة الأبناء أثناء قيامهما بهذه العملية يستخدمان مختلف الأساليب التي قد تكون سلبية قائمة على الإهمال إذ تؤدي إلى الخوف و عدم الشعور بالراحة و الأمن لدى الأبناء وتخلق معها سلوكات غير مرغوب فيها . حيث أكدت دراسة "**هدى قناوي**" أن أسلوب التسلط يخلق شخصية غير مستقرة في حياتها إذ تشعر بالخوف من الأخرين و عدم الثقة بالنفس و بالأخرين . **(هدى قناوي ،1983)** .كما نجد أيضا أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية القائمة على الدفء و الحب والحنان مما يشجع أبنائهم على التفكير السليم و البناء و الإعتماد على أنفسهم و تحمل مسؤولية أعمالهم و تفتح على مستقبل زاهر في مختلف مجلات الحياة ، خاصة المجال التربوي و التعليمي الذي يساهم في تنمية شخصية الطفل وتكاملها ، و لهذا يعد إلتحاق الطفل بالمدرسة خطوة مهمة و حاسمة في حياته . إذ تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية الأكاديمية التي تعمل على تزويد التلميذ بالعلم و المعرفة و تعد من أهم بيئات التفاعل الإجتماعي و النفسي للتلميذ بعد الأسرة . و تلعب دورا هاما في ممارسة العديد من الأساليب النفسية و التنشئة الإجتماعية من خلال التعليم و دعم القيم السائدة في المجتمع من جهة ،وفي المناهج الدراسية من جهة أخرى ، و ألتي تساهم على إثارة توجيه نشاط التلميذ ، حيث تؤدي به إلى

إكتساب أساليب سلوكية و المعايير المرغوب فيها و كذلك تساعده على التفتح على العالم الخارجي وإكتساب معارف جديدة.

و للمدرسة أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل طيلة سنواته الدراسية فهي بمثابة الأسرة الثانية له ،سعيا لتحقيق أهداف تربوية المرجوة مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي ، الذي يعتبر عملية دينامية من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيقه أهداف و تنبيهات ،مثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده دافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه و بين عناصر المواقف التعليمية المختلفة . **(محمد النوابي ، 2010 ، ص29)**

يمر التلميذ بمراحل تعليمية عديدة (إبتدائية ،متوسطة) وصولا إلى مرحلة التعليم الثانوي، ألتي تعد تلك المرحلة التي تتوسط نظام تعليمي رسمي و هي أيضا مرحلة عبورية تتصل إتصالا واثقا بما يسابقه وما يلاحقه من مراحل التعليم ، و تلك الصلة التي تتطلب الدقة والتخطيط وتنظيم مناهجه و نشاطاته ألتي تتناسب مع ظروف المتعلمين و رغباتهم . و هذه المرحلة تقابلها مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة حرجة و حساسة في حياة الشباب ،و ما يصاحبها من تغيرات بيولوجية ، عقلية ، الإنفعالية ،الإجتماعية..إلخ ، مما يؤدي بذلك إلى حدوث مشكلات و صعوبات ألتي تقف في مصار التلميذ في تحقيقه للتوافق الدراسي ، إذ نجد دراسة " **محمد عبد القادر 1994** " حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع الفصول في المدارس الثانوية ، أسفرت النتائج على أن حجم التوافق النفسي لعينة البنات أعلى من الذكور ، خاصة المشكلات النفسية و التوافق الأسري لهذا السبب كانت الأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نمه قيمة كبرى و عامة . فإن سلامة هذه العلاقة وإنجابيتها شرط ضروري من شروط التوافق النفسي الإجتماعي للأبناء وأساس إستقرارهم في الحياة . **(قزيط محمد خالد ، 2007 ، ص 309)**

ويشير التوافق الدراسي إلى تحقيق إنسجام التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية و تكيفهم مع العملية التربوية بشكل عام ، و أيضا هو عملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها التلميذ الإستعاب المواد الدراسية والنجاح فيها ، و تحقيق التلائم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية ،و يشير في هذا الصدد " **محمد أحمد راشد (1999)** " في دراسته حول التوافق الدراسي و الشخصي الإجتماعي ،لدى عينة من التلاميذ التعليم الثانوي ، وأسفرت نتائجه الدراسية إلى وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائيا بين مجال التوافق الدراسي و مجال التوافق الإجتماعي و مجال التوافق النفسي لتلاميذ مرحلة الثانوية . (**محمد أحمد راشد ، 1999، ص 167**)

كما نجد دراسة " **ميكائيل 2012** " أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي ،،حيث يرى الباحث تواجد علاقة بين إهتمام الأسرة بالأبناء و مساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال الدروس للتقوية و بين التفوق الدراسي لهم .

كما نجد دراسة "**الجنيدي حباري البلابل**" حيث أشارت إلى أن التوافق الدراسي يؤدي إلى إرتفاع مستوى التحصيل الدراسي ، من خلال ما يؤدي إليه من إقبال على الدراسة ، و حسن لإستخدام الوقت ،إشباع تقدير الفرد لذاته .بالإضافة إلى كون التوافق الدراسي من العوامل التي تؤثر إجابيا على التحصيل الدراسي (**الجنيدي حباري ، 1406 ، ص 89**) ، و دراسة تشيروت و نفيان 1961 العلاقة بين الوالدين و الأبناء كما يدركها الأبناء و علاقة ذلك بالتوافق الطفل ، و كانت نتيجتها أن إدراك الأبناء للعلاقة بين الوالدين تؤثر في توافق الطفل . **(عبد الله لبوز ، 2002 ، ص24)**

و على ضوء تنوع أساليب معاملات الوالدية يبقى الأبناء يبحثون على تحقيق التوافق في جميع جوانب شخصيتهم سواء (نفسية ، انفعالية ، اجتماعية ، عقلية ، معرفية ، دراسية) .

وعليه بناء على كل المعطيات و على ما اثبتته الدراسات و نظرا لفائدة و أهمية هذا الموضوع على مختلف الوقائع و المستويات سنحاول الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و على هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية :

. هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

. هل توجد علاقة بين نوع أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

. هل توجد علاقة بين نوع أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

2 . الفرضية العامة :

. توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

الفرضيات الجزئية :

1 . توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي

2 . توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

3 . أهداف الدراسة :

من بين الأهداف التي تسعى إليها الدراسة :

. الكشف عن وجود العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

. الكشف على وجود العلاقة بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي

. الكشف على وجود العلاقة بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

4 . أهمية الدراسة:

. تتمثل اهمية بحثنا في إبراز الدور الفعال الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، و ذلك من خلال توفيرهم جو ملائم يسود فيه الحب و الحنان والرعاية و إحساسهم بالطمأنينة وزرع الثقة بنفسهم و بالمحيطين بهم .

. ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية عينة الدراسة ألتي تتمثل من تلاميذ السنة الثانية ثانوي حيث تقترن هذه المرحلة بمرحلة المراهقة بإعتبارها حساسة في حياة الفرد ومرحلة الضغط النفسي و التغيرات ألتي تحدث للمراهق في جميع النواحي ، حيث يتجه نحو إستكمال بناء شخصي .

. تزويد الجهات المعنية بأهمية هذه المواضيع من أجل الكشف عنها و معالجتها ، بهدف الرفع من دافعية التعلم لهذه الفئة من التلاميذ ، و العمل على تحقيق التوافق الدراسي.

5 . تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5 . 1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

أ . لغة :

. معنى أساليب :" بالبحث في معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المصباح المنير قد إشتقت من الفعل (سلب) و يقال سلبته ثوبة أي أخذ الثوب و السلب و الجمع أسلاب و الأسلوب يضم المهزة هو الطريق و هو الفن ، أما في المعجم الوسيط هي من الفعل (سلب) و يقال سلب الشيء".

(عبد الرحمن البليهي ، 2008 ص17)

. معنى المعاملة : "جاء في محتار الصحاح أن المعاملة من الفعل (عمل) و إستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل ، ورجل عامل بمعنى كثير العمل . و في معجم الوسيط هي من الفعل (عمل) و يقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد ، و عمل فلان على الصدقة أي سعي في جمعها ،و يقال : أعمله أي جعله عاملا ، و عامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه ،وإعتمل أي عمل لنفسه ،و تعاملا أي عامل محل منهما الأخر ، و المعملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا و العمل أي المطبوع على العمل و المعاملة مصدر عامل" . **(عبد الرحمن البليهي ، 2008 ، ص 17)**

. معنى الوالدين : "إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها من الفعل ولد و الوالد هو الأب ،والوالدة هي الأم ، و الوليد هو الصبي المولود ، و الولادة وضع الوالدة ولدها ، أما معنى الوالدية في " المعجم البسيط " هي من الفعل ولد و الوالد هو الأب و الوالدة هي الأم ، و الوالدان هما الأب والأم" .

(عبد الرحمن البليهي ، 2008 ، ص 18)

ب . اصطلاحا:

يعرف علاء الدين الكفافي أساليب المعاملة الوالدية (**Parenting Styles**) : " أنها كل أساليب السلوك ألتي تصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما و ألتي يتبعنها مع أبنائهما في الحياة ، و تؤثر على الطفل و على نمو شخصيته سواء قصد من ذلك التوجيه أو التربية ".(**علاء الدين كفافي ، 1989 ،ص 108**)

يرى عبد الله لبوز : " الأساليب المعاملة الوالدية هي التي يتبعها الأباء مع الأبناء في المواقف اليومية و يدركها الأبناء حيث تتحدد من خلال علاقتهم ،كذا سلوكياتهم المتنوعة، سبل تحقيق التوافق في الحياة ،إقامة العلاقات الإجتماعية" . **(عبد الله لبوز ، 2002 ، ص 15)**

و **يعرف طلعت محمد أبو عوف :** " أساليب المعاملة الوالدية بأنها " الأسلوب الذي يتبعه الأباء لإكتساب أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد و تختلف بإختلاف الثقافة و الطبقة الإجتماعية" .

(طلعت محمد أبو عوف ، 2008 ، ص 127)

و من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك التصرفات ا التي يتخذها الوالدين سواء الأب أو الأم إتجاه أبنائهما و قد تؤثر عل حياتهم و على توافقهم.

ج . اجرائيا :

"أساليب المعاملة الوالدية هي نوع من الأساليب السوية و الغير السوية ألتي يتلقاها الأبناء من طرف أبائهم والراي الذي يحمله الإبن في ذهنه و يدركه في شعوره عن معاملة أبيه و أمه.

و تقاس بالدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة ثانية ثانوي ، عند إجابته عن فقرات المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية **لجعفر صباح** المستخدمة في هذه الدراسة" .

5 . 2 . التوافق الدراسي :

أ . لغة :

التوافق في اللغة مأخوذ من الإتفاق و التظاهر ، و هو المطابقة بين الشيئين قدر الكفاية ، و يعرفه إبن سيدة أنه وافي الشيء مالائمه و قد وافق موافقة و إتفق معه .(**إبن منظور ، 1997 ، ص 98)**

ب . اصطلاحا :

. يرى**الشربيني و بلقيه (1989)** " التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و بين محيطه الدراسي من جهة أخرى ، بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و النفسي ، و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي ،الرضا و القبول بالمعايير الدراسية و الإنسجام معها ، و القيام بما هو مطلوب منه نحو منظم ومنسق "

(بوصفر دليلة ، 2001 ، 71)

. و يشير **حسين الى أن** " التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء و المدرسين ، كما يتضمن الإتجاه نحو الدراسة و تنظيم الوقت و طريقة الاستذكار".

(نجمة نت عبد الله الزهراني ، 2005 ، ص 50)

من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن التوافق الدراسي هي قدرة التلميذ على تكوين علاقات جيدة بينه و بين ز زملائه و الأساتذة و مدة تركيزهم للحصة التعليمية و بذل الجهد للنجاح .

ج . إجرائيا :

"التوافق الدراسي هي الدرجة الكلية ألتي يتحصل عليها التلاميذ المتمدرسين في السنة الثانية من التعليم الثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو على مقياس يونجمان (**Youngman**)

5 . 3 . التعليم الثانوي :

أ . اصطلاحا :

يعرف **العجمي محمد (2007)** "التعليم الثانوي هو العمود الفقري للعملية التعليمية ، فتعتبر حلقة وصل بين مرحلة التعليم الإبتدائي و الإعدادي و التعليم الجامعي و تختص هذه المرحلة ببناء الذات وتكوين الشخصية ، كما تمثل الفترة العمرية للمرحلة الثانوية ، فهي مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمه و معتقداته و هويته و سلوكه و يتمتع التعليم الثانوي بمنزلة كبيرة في معظم الأنظمة التربوية بإعتباره يقود إلى الفرص التعليمية العالية المرغوب فيها من قبل عامة الملتحقين به" . **(العجمي محمد ، 2007 ،ص 22)**

يعرف " **رمضان القذافي (1997)** "التعليم الثانوي أنه ذلك التعليم الذي بواسطته يكتمل النظام التعليمي الرسمي ، و يقابل مرحلة المراهقة أحد أهم مراحل النمو عند الانسان ، و يمتد من إنتهاء المرحلة تعليم الإعدادي ، و ينتهي عند مدخل التعليم العالي" . **(عتيقة بابش ، 2016 ، ص94)**

يعرف **الباحث Paul Foulquie (1997)**" في قاموسه الخاص باللغة التربوية على أنه التعليم الثانوي مجموع السنوات الدراسية التي تتبع سنوات التعليم الإبتدائي و الأساسي لتنتهي بشهادة الباكالوريا ، و ألتي تفتح أبواب للتعليم العالي" .**(تهار كهينة ، بن ادير ججيقة ، 2016 ، ص 65)**

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم المتوسطي و التعليم العالي و التكوين المهني ، فهي تستدعي نوعا من التوجيه و الإعداد و تضم فروعا مختلفة يلتحق بها

حامل شهادة التعليم المتوسط ، و هذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية بالإضافة إلى ما تحققه من أهداف الخاصة .

ب . إجرائيا :

"يمكن أن نعرف التعليم الثانوي على أنه التعليم الذي يلي التعليم المتوسط و الذي يسبق التعليم العالي ،وينتهي التعليم الثانوي بإجتياز شهادة البكالوريا" .

6 . الدراسات السابقة :

6 . 1 . الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

. دراسة داود (1979) :

قامت داود (1979) بدراسة تهدف إلى التعرف على دور و أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية ، و تقبل الأخرين و مدى تقبلهم لذواتهم ، و توافقهم داخل المدرسة ، و تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذا و تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (12 . 14 سنة) ينتمون إلى مستويات إجتماعية وإقتصادية تكاد تكون متقاربة من الطبقة المتوسطة في المجتمع ، و إستخدمت الباحثة مقاييس الأساليب الوالدية و إستخدمت إختبار مفهوم الذات للصغار ، و إختبار التوافق المدرسي للتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، و توصلت إلى أن الذكور أكثر تقبلا لذواتهم من الإناث ، و أن أساليب التنشئة غير السوية (السلبية) لها تأثير ضار على صحة الأبناء النفسية و تقبلهم لذواتهم و للأخرين و توافقهم المدرسي .

(اسماعيل محمد عماد الدين ، 1976 ، ص 42)

. دراسة طاهر العبيدي (1990) :

أجرى دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية و بعض جوانب الشخصية و ذلك على عينة مقدارها (1453) تلميذا من المدارس الثانوية الذكور بمدينة مكة المكرمة في المرحلة العمرية ما بين '(14 . 21) سنة ، و قد إستخدم الباحث مقياس مكة لأساليب المعاملة الوالدية و مقياس مكة للشخصية و قذ اثبتت نتائج هذه الدراسة إن الأبناء الذين تتصف شخصياتهم بالتوافق يتسم أوليائهم بالتقبل ، كما أظهرت هذه الدراسة أن الأساليب الوالدية التي أدركتها مجموعة الأبناء الأكثر ميلا لمظاهر السواء على أنها أساليب مميزة لوالديها هي :

1 . الضبط

2 . عدم التمسك الشديد بالتأديب .

3 . الرخصة .

4 . الأفاق . **(الحربي سعد ، 2000 ، ص 103)**

. دراسة بدر (1991) :

قام بدر (1991)بدراسة حول أسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء و علاقته بالإحساس الأبناء بمشاعر الإغتراب ، و ذلك للتعرف على ما يواجهه الشباب من الصعوبات و متاعب ، و دور الوالدين في تنشئة الأبناء للتغلب على هذه الصعوبات ، و تكونت عينة الدراسة من

(300) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكليتي التربية و الزراعة . جامعة بنها ، تراوحت أعمارهم ما بين 18 . 19 سنة و ذلك من خلال إستخدام كل من مقياس الإغتراب للشباب الجامعي و مقياس أسلوب معاملة الوالد ، و كلا المقياسين من إعداد الباحث .

و قد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجاتهم في أبعاد

(التسلط . القسوة . الحماية الزائدة . التفرقة) كلا على حدة و درجاتهم في مقياس الإغتراب للشباب الجامعي ، حيث أن الأسلوب الذي يتبعه أبنائه الذي يغلب عليه التسلط و القسوة و الحماية الزائدة والتفرقة ، يجعل الأبناء أكثر إستهدافا للقلق و الملل و العزلة الإجتماعية بالإضافة إلى التمرد ، و هي أمور تتضافر فيما بينها لجعل الفرد أشد عرضة لمشاعر الإغتراب . (**الصنعاني ، 2009 ، ص 106**)

. دراسة عمار زغيمة(1996 . 1997) :

حاول فيها الباحث الكشف عن مدى تأثير الأساليب الوالدية في تنشئة الأطفال على الصحة النفسية للطفل و قد شملت عينة البحث أطفال المرحلة الثانوية ، و هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظروف الأبناء المضطربين سلوكيا (غير المتوازنين نفسيا و إجتماعيا) ،و التعرف على ظروف الأسرة وعلاقتهم بالوالدين و مدى تأثير المعاملة الوالدية في حدوث عدم التوافق عند الأبناء . و تمثلت نتائج الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة و الطالبات في التوافق الإجتماعي ، حيث أظهرت النتائج العامة أن الطالبات هن أكثر توافقا من الطلبة ، كما وجد أن الطلبات هن أكثر ملائمة من الطلبة في كل من الإتجاهين السالبة و الموجبة . (**عمار زغيبة ، 1997**)

. دراسة فائزة فريال (2004 . 2005) :

بدراسة حول موضوع المعاملة الوالدية بنوعيها السوية و الغير السوية وعلاقتها بالتوجيه المدرسي لأبناء بالمرحلة الثانوية ، و كان ذلك على عينة من الجنسين تتكون من (300) فرد إستخدمت الباحثة أختبار **أمبو(EMBU)**و الذي ترجمه **محمد السيد عبد الرحمان (1998)** و المتكونة من (14) بندا ،و من أهم النتائج التي توصلت إليها : الأولياء يولون إهتماما كبيرا بالنشاط الدراسي لأولادهم ،ويضعون نجاح الأبناء دراسيا أول إهتمامات لوعيهم بأهمية العلم و أثره على مستقبل الطفل .

. يظهر هنا تأثير الأسر غير مباشرة عن طريق التنشئة الإجتماعية لسن ما قبل المدرسة ، و يكون ذلك في شكل نصائح أو ربما ضغوطات .

. الفروق الفردية بين التلاميذ أرجعتها الباحثة إلى المعاملات السوية أو غير السوية من طرف الأباء ،وهنا ميزت الباحثة بين ما هو سوي لدى أغلب الأمهات و ما هو سوي لدى الأباء .

. أشارت الباحثة إلى أنه و في ضوء المكونات و الأدوار و العلاقات الخاصة بالأسرة الجزائرية وبمقتضى التنشئة الإجتماعية التي يمر بها الأبناء فان المؤسسة الإجتماعية الأولى في حياة الطفل تقوم بتسريب أفكار و معايير و قيم تكاد تصبح جزء لا يتجزأ من ثقافة و مكونات شخصيات الأبناء .

. دراسة البليهي (2008) :

يتمثل عنوان الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي ،وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الطور الثانوي بمدينة بريدة ، حيث بلغ حجم العينة (296) تلميذ ،وقد إستعان بالمنهج الوصفي الإرتباطي ، و هدفت الدراسة إلى ما يلي :

التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة البريدة لدى كل من الأب و الأم الوالدين معا ،التعرف على مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة في أنواعه الأربعة حسب مقياس (هيوم بل) للتوافق المنزلي ، الصحي ، الإجتماعي ، و التوافق الإنفعالي التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة

بريدة وتوافقهم النفسي ، التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب ، و أساليب الوالدية للأم كما يدركها الطلاب ، التعرف على العلاقة بين الفروق في بعض الخصائص الديمغرافية ، و كل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة و التوافق النفسي لديهم ،و من أهم النتائج التي توصل إليها ما يلي :

. إن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي و إن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأم هي التوجيه للأفضل و التشجيع ثم التعاطف الوالدي و التسامح ، و إن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للوالدين هي التوجيه الأفضل ثم التشجيع و التسامح .

. إن الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي و الإجتماعي و الصحي و الإنفعالي و التوافق بوجه عام و كان أفضل أنواع التوافق هو الإنفعالي ثم التوافق المنزلي ثم التوافق الصحي .

. إن جميع محاور التوافق الأربعة و كذلك التوافق بوجه عام لها علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السواء) ، و هي التسامح و التعاطف الوالدي و التوجيه للأفضل و التشجيع و إن جميعها أيضا لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الغير سواء) ، و هي الإيذاء الجسدي و الحرمان و القسوة و الإذلال ، و الرفض و الحماية الزائدة و الإشعار بالذنب ،وتفضيل الأخوة (النبذ) و التدليل ، سواء كانت من جانب الأباء او الأمهات .

. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية ، إلا التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الأباء ، و من ناحية الأساليب السلبية فان الأساليب السيئة مثل القسوة والإيذاء الجسدي و الإذلال و الحرمان ، و تفضيل الإخوة كانت أكثر من الأباء ، بينما كانت الحماية

الزائدة أكثر من جانب الأمهات ، و لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأباء و الأمهات في باقي أساليب المعاملة الوالدية .

. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية في الفئات العمرية المختلفة للطلاب و الفروق في فئات الدخل للأسر ، و التخصص و التقدير للطلاب ، و كل من أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ، لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة . (**البليهي ، 2008**) .

6 . 2 . الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي :

. دراسة بلابل (1985):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي باستخدام إختبار التوافق الدراسي على عينة مكونة من (306) طالب من طلبة جامعة أم القرى لعام (1985) . و قد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي و التحصيل ،وجود علاقة فروق دالة في الميل العلمي لصالح الأقسام العلمية ، ووجود فروق دالة الميل الأدبي لصالح الأقسام الأدبية ، وجود كذلك فروق دالة إحصائيا بين طلاب المتوافقين دراسيا و بين الطلاب الأقل توافقا في التحصيل الدراسي . (**أورد الزهراني ، 2005**)

. دراسة كامل (1989) :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية التوافق بالنسبة للتحصيل الدراسي لدى عينة من (185) طفلا من المدارس الإبتدائية ، و قد طبق عليهم قائمة تقدير التوافق للأطفال لراسل و تقنين الباحث وإختبارات التحصيل الدراسي ، و بعد المعالجة الإحصائية ، توصلت الدراسة الى ما يلي :

. توجد علاقة إرتباطية مرتفعة بين درجات التوافق الذاتي و المنزلي و الإجتماعي و المدرسي و الجسمي و الكلي ، و درجات التحصيل في مادتي العربية و الحساب و المجموع الكلي .

. كشف تحليل الإنحدار عن أهمية جميع متغيرات التوافق في التنبؤ بالتحصيل الدراسي خصوصا التوافق الدراسي .

. توجد فروق مرتفعة الدلالة بين الأطفال المرتفعين و المنخفضين في التحصيل على جميع درجات التوافق بالإضافة إلى درجة التوافق الكلي للشخصية و ألتي تعكس وجود إضطراب الإنفعالي عند الطفل .

. توجد فروق مرتفعة الدلالة بين الأطفال المرتفعين و المنخفضين في التحصيل على جميع درجات التوافق بالإضافة إلى درجة التوافق الكلي للشخصية و ألتي تعكس وجود الإضطراب الإنفعالي عند الطفل **(السواط وصل الله بن عبد الله حمدان ، 2000)**

. دراسة السواط (2000) :

هدفت الدراسة لمعرفة أثر الأسبوع التمهيدي على التوافق الدراسي و التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإبتدائي و التعرف على الفروق في التوافق الشخصي و الإجتماعي العام و المدرسي و التحصيل الدراسي ، و قد قام الباحث بتطبيق إختبار الشخصية للأطفال و مقياس التوافق الدراسي من إعداده وكذلك مقياس مدى فاعلية الأسبوع التمهيدي ، و الإستمارة متابعة التلاميذ خلال الأسبوع الأول من الدراسة بالإضافة إلى إختبار الشهر الأول لمادتي الإملاء و الرياضيات و إختبار الفصل الدراسي الأول على عينة تجريبية مكونة من (49) تلميذ و عينة ضابطة (52) تلميذ و (150) من أولياء الأمور

بالإضافة إلى معلمي الصف الأول (60) و قد أسفرت النتائج عن ما يلي : عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين تلاميذ الصف الأول إبتدائي بمدارس محافظة الطائف لصالح المجموعة التمهيدية .

. توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول إبتدائي بمدارس محافظة الطائف لصالح المجموعة التمهيدية .

. توجد حاجة لإعادة النظر في مدى فاعلية برنامج الأسبوع التمهيدي في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ . الصف الأول إبتدائي .(**السواط وصل الله بن عبد الله حمدان ، 2000**) .

. دراسة محمد يوسف أحمد راشد (2009) :

ساهمت هذه الدراسة في التعرف على العلاقة الموجودة بين التوافق الشخصي و الإجتماعي و التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى بمملكة البحرين ، و المقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي و الإجتماعي و الدراسي ، و قد شملت عينة الدراسة (203) طالبا و قد قسموا إلى (90) طالبا و (113) طالبة في المدارس الثانوية ،و من بين النتائج ألتي توصل إليها ما يلي

. وجود علاقة بين التوافق الدراسي و التوافق الشخصي و الإجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى بمملكة البحرين .

. وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق الشخصي و الإجتماعي لصالح الإناث .

(محمد يوسف احمد راشد ، 2009)

. دراسة داود 2012 :

تناولت هذه الدراسة الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي ، و هي دراسة مقارنة بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا بثانويات ولاية تيزي وزو ،بمعنى أهمية الثقة بالنفس للمراهق المتمدرس و مدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي ، و كذلك معرفة علاقتها بمرحلة المراهقة نظرا لما يتعرض له المراهق من صراعات نفسية و التي تؤثر على شخصيته و مزاجه ، و قد إستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، و تكونت عينة البحث من (331) تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين (16 . 18) سنة ، حيث أن العينة الأولى تشمل المراهقين المتفوقين دراسيا و كان عددهم (182) تلميذ ، أما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا وكان عددهم (149) تلميذ .،و من بين النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة ما يلي :

. هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا .

. هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق الدراسي لدى المتأخرين دراسيا .

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا .

. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين و المتأخرين دراسيا .

(داود ، 2012)

7 . تعقيب على الدراسات السابقة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية و المتغيرات الأخرى ، كما تظهر في دراسة كل من **بدر (1991)** المتمثلة في "أسلوب معاملة الوالد كما يدركها الأبناء وعلاقته بالإحساس الأبناء بمشاعر الإغتراب "،دراسة **فريال (2005)** حول "المعاملة الوالدية

بنوعيها السوية و الغير السوية و علاقتها بالتوجيه المدرسي لأبناء مرحلة ثانوية بولاية بومرداس"، دراسة **البليهي (2008)**" أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي بمدينة بريدة" .

أما فيما يخص تأثير أساليب معاملة الوالدية : نجد دراسة **عمار زغيمة (1996 . 1997)**" تأثير أساليب الوالدية في تنشئة الأطفال على الصحة النفسية للطفل لمرحلة الثانوية ".ونجد أيضا دراسة **طاهر العبيدي (1990)حول** " أساليب المعاملة الوالدية و بعض جوانب الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ."، أساليب معاملة الوالدية نجد دراسة **دوا د (1979)** متمثلة في" دور أساليب التنشئة الوالدية على صحة الأبناء النفسية و تقبل الأخرين و مدى تقبل لذواتهم و توافق داخل المدرسة لدى تلاميذ مرحلة الإبتدائية ."

إن كل هذه الدراسات التي إستعرضناها سابقا اتفقت نتائجها على ضرورة اهمية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الطفل سواء في مساهمة بناء شخصيته أو في مشواره الدراسي لا بد الإعتناءبه وحسن معاملته و هذا ما أكدته معظم نتائج ألتي توصل إليها الباحثين حيث أثبتت أن أساليب المعاملة الوالدية سواء إيجابية أو سلبية أدت إلى ظهور بعض سلوكات مختلفة لدى التلاميذ فقد تؤثر على شخصيتهم وتوافقهم الدراسي .و تتفق نتائج هذه الدراسات فيما بعضها بحيث الأب يتميز بأسلوب التسلط و القسوة ، بينما الأم هي عكس الأب فهي حنونة في تعاملها مع أبنائها .

أما الدراسات الخاصة بالتوافق الدراسي و علاقتها بالمتغيرات الأخرى نجد دراسة كل من **بلابل (1989)**ألتي تهدف إلى دراسة " العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي و التحصيل الدراسي" ، دراسة **محمد يوسف احمد راشد (2009)** "حول العلاقة الموجودة بين التوافق الشخصي و الإجتماعي والتوافق

الدراسي "، دراسة **داود (2012)** "الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية " .

وفيما يخص الأثر نجد دراسة **سواط (2000)** "حول أثر الأسبوع التمهيدي على التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول إبتدائي" ، دراسة كامل (1989) فهي تهدف للكشف عن أهمية التوافق بالنسبة للتحصيل الدراسي لدى عينة من الأطفال المتمدرسين في الإبتدائية .

فكل هذه الدراسات إتفقت على إبراز دور و أهمية التوافق بصفة عامة و بصفة خاصة في المدرسة والذي يمكن للتلاميذ من التحصيل الجيد ، و قد يؤثر على مستقبلهم الدراسي .تتفق هذه الدراسات بحيث يلعب التوافق الشخصي و النفسي دورا هاما في حياة الطفل سواء في جانب الشخصي و الدراسي فإذا تحقق توافق شخصية ، ستسود توافق في جانب الدراسي و غيرها .

و الهدف من إستخدامنا لمجمل هذه الدراسات هو تدعيم موضوع بحثنا و مساعدتنا في إختيار نوع المنهج المتبع و العينة و أدوات الدراسة الحالية .

تمهيد :

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة و إتجاهاتها المتعددة أداة ذو تأثير بعيد على تربية و تنشئة الأطفال و تتميز الطريقة التي يتعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدورها الهامة، لها تأثير على كيفية تكوينه في كل جوانبه المختلفة .

فتعد الأسرة الركن الأساسي في تنشئة و تربية الطفل حيث يتعلم فيها مختلف أنماط الحياة ، لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية التي تستدل عليها أساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين في المواقف المعيشية اليومية ، تتصف بالذاتية .

و في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى تعريف أساليب المعاملة الوالدية ، أهمية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية ، العوامل المؤثرة فيها ، النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية ،أخيرا نختم فصلنا بخلاصة .

1 . مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

. "أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر من الأم و الأب أو كلاهما يؤثر على الإبن و نمو شخصيته سواء ، قصد أنها السلوك التوجيه و التربية أم لا " .

(علاء الدين الكفافي ، 1989 ، ص 56)

و تعرفها رشدي فام "بأنها كل ما يراه الآباء و يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة" . **(رشدي فام ، 1964 ، ص 6)**

و يعرف **ميشيل أرجايل** :"أساليب المعاملة الوالدية على أنها " تلك الأساليب التي يساهم بها الوالدين في تنشئة أبنائهم و هي أساليب متعددة مثل العلاقات المبكرة بالأم ، و هي أساليب التغذية المبكرة ، والتدريب . على الإخراج ، الدفء ، التقبل ، مقابل التساهل "

(ميشل أرجايل ،1982، ص 184 . 185)

من خلال هذه التعاريف المختلفة لأساليب المعاملة الوالدية التي أقرها علماء النفس و التربية يتضح لنا أن أغلبيتها تعتمد على مختلف الطرق التربوية و التي يختارها الوالدان للتعامل مع أبنائهم لتنشئتهم نشأة جيدة و سليمة و العمل على تكوين شخصيتهم .

2. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

إن العلاقة التي تربط الطفل بالوالدين لها أثرا بالغا في مختلف أبعاد شخصية الطفل ،مما أدى بمدارس علم النفس جذب إنتباهها و ذلك من أجل الإهتمام بمختلف مبادئ وإتجاهات الطفل و طبيعة علاقاته مع والديه ، و ما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعتها ، و تحدد شخصية الطفل في

المستقبل حيث وضع الكثير من أخصائيين علم النفس، و فاعلية إتجاهات الوالدين على تكوين شخصية طفلهم ومن بين هذه النظريات ما يلي :

2. 1 . نظرية التحليل النفسي :

يعتبر فرويد أبو نظرية التحليل النفسي ، و يرى أن هناك جهازا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات هي الهو و الأنا الأعلى ، حيث يمثل الهو الدوافع الغريزية الشهوية و يسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذة ،وحينما يتصل الهو بالواقع و المجتمع المحيط به تبدأ عملية تكوين الأنا ، حيث يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي تفرضها تقاليد المجتمع ، إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل الدوافع الغريزية الشهوية و بالتالي تدخل أوامر و نواه الوالدين و من ثم تشتق الأنا الأعلى و هي تمثل الضمير لأنه يعني القيم التي يتعلمها الطفل أثناء عملية التنشئة الإجتماعية عن طريق الثواب والعقاب . **(زكريا لشربيني و اخرون ، 1996 ، ص 28)**

و بالتالي يتضح دور الوالدين من خلال الأساليب التي يتبعونها في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء في تكوين كل من الأنا و الأنا الأعلى ، ذلك أن مدرسة التحليل النفسي ترى في الخمس سنوات الأول من حياة الطفل القاعدة التي تتشكل من خلالها شخصيته و بإعتبار الطفل يقضي هذه المرحلة في الأسرة فإن الأساليب المعاملة الوالدية لها دور الكبير و الفعال في توجيه نمو شخصية الطفل إما نحو السواء وإما نحوا الإضطراب .

و لعل هذا ما أشار إليه هول لندزي بأنه في كل مرحلة من مراحل الشخصية يكون إتجاه الطفل نحو والديه بالقبول أو الرفض و هي عملية جوهرية في بناء الشخصية كما أن أسس السلوك الإجتماعي للسلوك المستقبلي للطفل يتحدد داخل الأسرة لتصبح خصائص الطفل نحو والديه وفقا لهذا التحليل بفعل

الذات العليا و هي المسؤولة عن عملية التنشئة حيث يشتق محتوى الذات العليا من توجيهات و نصائح الوالدين . **(عبد الله زاهى الرشدان ، 2005 ، 252)**

فعملية التنشئة الاجتماعية عند التحليليين تتضمن إكتساب الطفل و إستدخاله لمعايير والدية و تكوين الأنا الأعلى، و هذا عن طريق أساليب المعاملة الوالدية التي تتضمن التعزيز و الإنطفاء القائم على الثواب و العقاب .

و يقترح فرويد خمس مراحل لتطور الإنسان من الولادة و حتى المراهقة و هذه المراحل هي :

أ . المرحلة الفمية :

تمتد من الولادة و حتى النصف الثاني من السنة الأولى ، فشخصية الطفل و نمط علاقاته الإجتماعية تتحدد بطبيعة علاقاته بأمه ، و كيفية و مدى إشباع حاجاته الفمية ، و درجة ما يتعرض له من إحباط ومفاجأة الفطام ، و ما يميز هذه المرحلة أن الإشباع يتم عن طريق الفم .

ب . المرحلة الشرجية :

و تغطي هذه المرحلة العامين الثاني و الثالث من عمر الطفل و تتركز في الأعضاء الجنسية و يجد فيها الطفل المتعة و اللذة نتيجة لتعلمه ضبط الإخراج ، و تشبع هذه المرحلة عن طريق الإخراج.

ت . المرحلة القضيبية : تمتد من ثلاث الى خمس سنوات و تتركز في الأعضاء الجنسية بإعتبارها مصدر إشباع و لذة ،ويعتبر علماء النفس التحليل يأن المراحل الثلاث الأولى هي الأكثر أهمية في تطور سلوك الفرد و شخصيته المستقبلية .

ث . مرحلة الكمون : تمتد من خمس سنوات إلى إثني عشر سنة يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس كما يضع نفسه عن طريق التقمص موضع الوالدين و يمتص المعايير التي تؤكدان وينشأ من خلال التقمص الأنا الأعلى ، و هو يقوم بدور الوالدين في توجيه و إرشاد شخصية الطفل .

ج . مرحلة النضج الجنسي :

في هذه المرحلة يصبح الفرد ناضجا جنسيا ، بمعنى قادر على التزاوج و الإنتاج إجتماعيا و الدخول في التفاعل الإجتماعي ، و يبحث الفرد في هذه المرحلة عن الإشباع من خلال تكوين علاقات مع الجنس الأخر ، و تتوقف طريقة الإشباع على الظروف البيئة من ناحية و على نمو الخبرات السابقة من ناحية أخرى .

و ربما يكون مفهوم التقمص أو التوحد و الأنا العليا هما أكثر مفاهيم التحليل النفسي أهمية بالنسبة لعملية التطبيع الإجتماعي ، و لهما دور خاص في تطور مرحلة الكمون ، حيث تكبت الرغبات الشهوية عند الطفل فتتحول الطاقة التي كانت مركزة فيها إلى التعلق بالوالد من الجنس نفسه.

(عبد الله زاهي الرشدان ، 1998 ن ص 89)

- **أما النقد الموجه لهذه النظرية فهو كما يلي :**

. لا تأخذ هذه النظرية في الإعتبار التفاعل الإجتماعي بين أعضاء الأسرة في تأثره بالقيم و المعايير الإجتماعية المشتقة من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص أو الفئة أو الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة.

أغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة و ما تقوم به من دور بارز في التنشئة الإجتماعية للطفل ، و في نمو الأنا الأعلى من حيث القوة ،أو الضعف، و نوع

الضبط و التوجيه للسلوك ، و نوع الثواب و العقاب الذي يناله الطفل . **(سيد أحمد عثمان ، 1970 ، ص 54)**

. 2 نظريات التعلم :

تنطوي هذه النظريات على ثلاث توجهات نورد كل من هذه التوجهات فيما يلي :

أ . التوجه الأول :

يرى أصحاب هذا التوجه أن التطبيع الإجتماعي هو ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الفرد ، حيث يحدث التطور الإجتماعي عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث بها تعلم المهمات الأخرى و ذلك من خلال مشاهدتهم الأخرين و تقليدهم ، و تلعب مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز و العقاب و الإنطفاء و المحو كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الإجتماعية ، و يعطي أصحاب التعلم عن طريق التقليد و خاصة (ميللر و دولارد) وهما من أقطاب هذه النظرية أربعة شروط للتعلم و هي الدوافع و المثيرات و الإشارات أوالموجهات ،و الإستجابات و المكافآة ، فالطفل يرغب في الحصول على إنتباه والده و يكافئه (مكافأة). **(عبد الله زاهي الرشدان ، 1998 ، ص 91)**

كما يرى (ميللر ودولاردي) أن الطفل في سعيه الفض دوافعه و إشباع حاجاته يقلد الآخرين و يرى هاذان الباحثان أن السلوك التقليدي يكون على نوعين :

السلوك المعتمد المتكافئ : و يطابق الطفل في هذا النوع من التقليد بين سلوكه و سلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص.

سلوك النسخ : يتعلم الطفل سلوكا جديدا عن طريق المحاولة و الخطاء مثلا ملاحظة رسام يقوم بالرسم و التدرب على القيام بمثل هذه المهارة . **(صالح محمد علي أبو جادو، 1998 ، ص 93)**

ب . التوجه الثاني :

يظهر من خلال رأي سكينر الذي يفسر السلوك الإجتماعي في ضوء قوانين التدعيم و أسلوب العقاب ، فالطفل يميل الى تكرار السلوك الذي حصل على إثابة و لا يكرر السلوك غير المثاب و بالتالي يتعلم الطفل السلوكات المرتبطة بأثبات أوتنشيط الرابطة بين منبه محدد و مدعم محدد ، أو تضعف الرابطة بين منبه و محدد و مدعم محدد . **(زكريا الشربيني و أخرون ، 1996 ، ص 31)**

ت . التوجه الثالث :

يظهر هذا التوجه من خلال ما قدمه " باندورا " و من معه ، حيث تبنوا تفسير التنشئة الإجتماعية بالتقليد و التنميط ، فهناك تشابه ملفت النظر بين الأباء و الأبناء في موضوعات كثيرة و متنوعة و يرى (باندورا) أن الأفراد لا يولدون و هم مزودون بذخيرة سلوكية معينة فهم يتعلمون السلوك ، و يرى أصحاب هذا التوجه أن الفرد لا يتعلم أفعالا مسبقة فقط بل يتعلم نماذج كلية من السلوك أي يتعلمه ليس نماذج السلوك و لكن القواعد التي هي أساس السلوك . **(عبد المجيد نشواتي ، 1996 ، ص 355)**

و قد تعرضت نظرية التعلم الإجتماعي الى النقد من حيث أنها تتميز بالدقة لأنها نشأت و تطورت في العمل المعملي ، و من تجارب المضبوطة بدرجة كبيرة ، و هي و إذ كانت أعطت تفسيرا بسيطا وواضحا للتعلم الإجتماعي ، إلا أن هذا التفسير يبقى صادقا بالنسبة للمواقف الإجتماعي البسيطة ، و لكنه يقصر كثيرا عندما يتعرض لمواقف الإجتماعية المعقدة التي تتضمن أحكاما و مشاعر متضاربة و قيما متعارضة و دوافع معقدة .

(سيد أحمد عثمان ، 1970 ، ص 55)

2 . 3 نظرية الدور الاجتماعي :

يرى جورج ميد رائد النظرية أن هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الإجتماعي ، و هما الدور الإجتماعي و المكانة الإجتماعية .

أما المكانة الإجتماعية فتعني وضع بناءإجتماعي يتحدد إجتماعيا و يرتبط به وإجبات و حقوق و لكل فرد عدة مكانات ، مثلا مكانة السن و العمر و الوظيفة و يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع ،فالذكر له وضع إجتماعي يترتب عليه سلوكات إجتماعية متوقعة عكس الأنثى .

(عبد الله زاهي الرشدان ، 1998،ص91)

و فيما يتعلق بالدور فإن لينتون يعرفه بأنه " المجموع الكلي لأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أوهو الجانب الديناميكي للمركز و الذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه اي أن الدور هو المظهر الميكانيكي للمكانة و يشمل الدور عند لينتون الإتجاهات و القيم التي يميلها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مراكز معينة في هذا المجتمع .(**عبد الله زاهي الرشدان ، 2005 ، ص 265**)

و الأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز إجتماعية تتخذ نمط الأدوار الإجتماعية ليتعلمها الفرد و يكتسبها بواسطة عمليات التنشئة الإجتماعية ، و يتم ذلك إما بواسطة عمليات التعلم القصدي أوالتعلم العرضي ،ويكتسبها الطفل الطفل الأدوار الإجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع أفراد لهم معنى خاص بالنسبة له كالآباء ، و يظهر هذا الدور بصورة خاصة في إتجاهين هما : التفاعل الإجتماعي المباشر مع الطفل ، و ما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل . (**صالح محمد علي أبو جادو ، 1998 ، ص 102**)

- **نظرية الدور الإجتماعي كغيرها من نظريات التنشئة الإجتماعية قد وجه لها نقد فهو كما يلي**

. مفهوم الدور الإجتماعي نفسه ليس محددا بصورة قاطعة ، فلا يوجد له معنى مشترك متفق عليه ،و أن توقعات السلوكات الخاصة بوضع إجتماعي معين قد تكون مبهمة ، أو تتفاوت تفاوتا كبيرا بين شخص و آخر .

. لا يمكن إغفال أثر تركيب الشخصية على طريقة القيام بالأدوار و ما يتضمنه هذا تفرد في التعبير عنها ، و لا إغفال الخصائص الشخصية للطفل و هو يكتسب هذه الأدوار الإجتماعية .

. من مزايا هذه النظرية أنها إضافة الى تأكيدها للجانب الإجتماعي في التنشئة فقد أكدت دور الذات في النمو الإجتماعي للطفل .

. و يبقى من الأفضل اللجوء إلى التكامل بين النظريات الثلاث السابقة الذكر لتفسير التنشئة الاجتماعية و فهمها و يمكن الإستعانة في ذلك برأي فايلد (field) و الذي لخص التنظيرات المتعددة في مجال التنشئة الإجتماعية الى نموذجين و هما :

النموذج الأول : و فيه يتم تصوير عملية التنشئة الإجتماعية على أنها جهاز إستدخال المعايير وقيم المجتمع ، بحيث تتحول هذه القيم و المعايير إلى جزء من البناء النفسي للفرد .

النموذج الثاني : و فيه يتم تصوير عملية التنشئة الإجتماعية كجهاز طوعي الإنقياد ، و يبدو الفرد هنا فعالا مشغولا ببناء الواقع المحيط في ضوء نموه بدءا بإكتساب اللغة و الإنتماء الطوعي للمفاهيم المشتركة

(زكريا الشربيني و أخرون ، 1996 ، ص 28)

من خلال هذه النظريات تعتبر أساليب المعاملة الوالدية ، ذات أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل إذا كانت سوية فقد يحقق الصحة النفسية و الإستقرار النفسي و إذا كانت غير سوية فقد يحدث العكس يؤثر عليه سواء في التحصيل أو في الجوانب الأخرى في حياة الطفل .

3 . أهمية أساليب المعاملة الوالدية

تعد الإتجاهات الوالدية في معاملة الأبناء ، أو الأساليب المعاملة الوالدية ذات أثر بالغ الأهمية على شخصية هؤلاء الأبناء ، و هذا ما أدى بعلماء النفس الإهتمام بها و دراستها ، فالأساليب التي يتلقاها الأبناء و تكون لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه .(**يوسف عبد الفتاح ، 1991 ، ص 27)**

فإن قدر للشخص أن ينشأ في أسرة متقبلة و يعامل بأسلوب التقبل و التساهل و الحب و الحنان ،فإن نموه يأخذ طريقة في تسييره و سهولة ، و ينتقل من مرحلة لأخرة مكتسبا ما يحتاجه من ثقة بنفسه ،و من خبرة و مهارة في مختلف أنواع النشاط الانساني .

أما إن قدر له أن ينشأ في أسرة قاسية يعامل بأسلوب التسلط و التقيد فإن نموه يضطرب و يميل الى الإنحراف و الهروب من حياته بدلا من التي عليه دخولها، و المساهمة فيها فقد يصبح عاجزا على إتخاذ أي قرار يخصه و من الآراء المدعمة لذلك يرى **جون بولي 1959** بأن " أساس الصحة النفسية للطفل هو أن تجد علاقة حارة و حميمة و دائمة بأمه أو بأم بديلة لها بإستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة الحب والمتعة و الإشباع . **(نادية أوشن ، 1995 ، ص 23 . 24)**

فقد تتأثر هذه الأهمية من أهمية دور الأسرة في التعامل مع أبنائهما من خلال عملية التفاعل في مختلف مواقف الحياة اليومية و التي تعمل على تعليم أبنائها الأساليب التي تراه سوية و مناسبة لتكوين

شخصيتهم ،و للأسرة أهمية بالغة في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهما خاصة في سن الطفولة . وتكون بذلك من خلال عمليات المكافأة ، العقاب ، التعزيز و أن تكون قدوة لنشأتهم و يبدأ هذا لإتصالها المباشر بين الأم و أطفالها فهي بدورها ترعاه و تحنو إليه و تحافظ عليه و تحميه كما أن دور الأب يمثل مصدر السلطة الأساسية خاصة في مجتمعنا .

فعامة الأسر لها تأثير بالغ على حياة الطفل الجسدية، و المعرفية ،و العاطفية، و الإجتماعية كما أنها تعلمه قيم و معايير المختلفة للمجتمع الذي يسود فيه . **(عبد الله علوان ، ص 56)**

4 . أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

تتجلى أساليب المعاملة الوالدية بمجموعة من الأساليب المتنوعة و فيما نذكر ما يلي :

4 . 1 أسلوب التقبل :

يعد أحد الأساليب السوية في التنشئة الإجتماعية الأبناء و يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية ،و يتضمن قدر لا بأس به من الإستجابة المطالبة الأبناء و حاجاتهم، و القبول لسلوكهم و تصرفاتهم ، كما يتضمن مكافأتهم على

إنجازاتهم وتبرير أخطائهم و مدح تصرفاتهم ،و مشاركتهم أفراحهم ،و مناسباتهم الخاصة ،بالإضافة إلى تبادل الحديث معهم للإجابة عن تساؤلاتهم .

و يذكر أن مظاهر تقبل الوالدين للطفل كثيرة منها شعوره بأنه له سعادته ، فهذا يكشف للطفل أنه مرغوب فيه . و أن هناك روابط قوية تربطه بأفراد أسرته . **(فهمي ، 1997 ، ص 81)**

و الواقع أن إتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة أبنائهم من شأنه أن يترك أثار طيبة في شخصية الأبناء و إنتمائهم للجماعات و الإندماج مع الأخرين و يجعلهم أكثر تعاونا و إخلاصا و وفاءا. **(دسوقي ، 1979 ، ص 355)**

كما أن تقبل الوالدين لأ بنائهم يجعلهم أكثر قدرة على تكوين علاقات إيجابية داخل المنزل و خارجه عند إتصالهم بالأخرين ، كما يجعلهم قادرين على الأخذ و العطاء بعيدا عن الشعور بالخوف و القلق . **(عياد و الخضري ، 1993 ، ص 196)**

إن إحساس الأبناء بالقبول من قبل والديهم و أفراد الأسرة المحيطين بهم ، يعد عاملا حاسما و هاما في نموهم السليم و مساعدتهم و تكييفهم ، و يجعلهم أكثر شعورا بالأمن و الثقة و الطمأنينة و راحة النفس ،فقد يمنحهم القدرة على تكوين الإتصالات مع الآخرين .

4 . 2 أسلوب الرفض :

هذا النوع من الأساليب يشعر الطفل بعدم إهتمام الوالدين به و عدم حبهما له و تقديره له ،وشعوره بالتضايق والديه من تربيته و إبتعادهما عنه .

فيقصد بأسلوب الرفض غياب الدفء و المحبة و الحنان و العطف و هذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه و غير مرغوب فيه من قبل والديه ، و من هنا تتكون لدى الطفل عدد من السمات الشخصية الغير المرغوبة ، كعقوق الوالدين ، و التسرب المدرسي و غيرها. **(محمد عماد الدين 1974،ص 64)**

و يرى **لازا روس** أن النبذ الوالدي يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر و التهديد المستمر ، مما يجعل الفرد يبالغ في تقدير المواقف المهددة و يدرك إمكاناته على أنها غير كافية لمواجهتهما . **(مخيمر ، 1996 ،ص 279).**

3 .4 أسلوب الإهمال :

يتمثل نمط الاهمال في صورتين اساسيتين هما :

. اللامبالاة بالطفل و عدم إشباع حاجاته النفسية و الفيسيولوجية الضرورية كالأكل و الشرب والنظافة و الحب و الحنان و غيرها ، و مثال عن ذلك عندما يبكي الطفل الرضيع من الجوع أو طلبا للنظافة فتتركه الأم فلا تستجيب لبكائه . **(عمر أحمد همشري ، 2003 ،ص 322)**

و قد أثبتت الدراسات أن عدم إستجابة أم الطفل الجسمية تؤدي إلى نشوء القلق عنده و بالتالي إرتباط الأم الجسمية للطفل باللام النفسية لأن عدم مبالاة الأم به يشعره بالتهديد و عدم الطمأنينة و هذا يعتبر أكبر تهديد يمكن أن تتعرض له شخصية الطفل . **(Annafreaud Th .Bergmam 1988 p 177)**

و يترتب من خلال أسلوب الإهمال عادة شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة بين حقوقها وواجباتها بين الصواب و الخطأ ، و يصبح الفرد فاقدا للحساسية الإجتماعية ،التي إفتقدها في أسرته ، فيسهل عليه الإعتماد على الغير و مخالفة القوانين و الأنظمة .

4. 4 أسلوب التسامح :

يقصد به إتباع أسلوب التسامح مع الأبناء ، و خاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الخطاء العفوية و إذا ما تكررت يمكن توجيههم إليها بأسلوب يتسم بالحب و التقبل و الإقناع مع إعطاء السبب

وراء اللوم إذ كان هناك اللوم ، حتى يقتنع الإبن و لا يعود مرة أخرى الى هذا السلوك الملام عليه . **(أحمد عبادة ، 2001، ص 26)**

كما يتقبل الوالد بالسماح لأفكار والده المبكرة و طموحاته بدلا من أن يفرض أفكاره هو و طموحاته عليه يشجع الصغير على اللعب مع رفاقه الأخرين ، و يشعر بأنه متقبل كما يكشف عن التسامح و تقبل نواحي ضعف الطفل و تفهمه لها **(كمال دسوقي، 1979 ، ص343)**

و يتسم أطفال الأباء المتسامحين بأنهم بارعون ،يعتمدون على أنفسهم توافقهم و تكييفهم الإجتماعي الجيد ، و هم يكشفون عن أدب و مثابرة و تحمل المسؤولية .

و يمكن إعتبار أسلوب التسامح الوالدي له مفعول قوي على تكوين شخصية الأبناء في مختلف جوانبها الإجتماعية و الإنفعالية و العقلية ، مما يكفل للأبناء التكيف السليم مع النفس و مع المجتمع وهذا مع عدم وصول التسامح إلى درجة التساهل .

4 . 5 أسلوب الرفق :

يقصد به المرونة و الليونة ، و الابتعاد عن العقاب ،و القهر ،و الشدة ،و القسوة في المعاملة ،واعتماد اسلوب الرفق افضل، و انفع الى الطفل ، اذ يعتبر اسلوبا ذا فائدة كبيرة خاصة في مجال التربية ، فمن خلاله يستطيع الأب او الأم أن يجعل الطفل مدركا للهدف من معاملة والده حيث يتقبل الطفل ما يطلب منه و ما يوجه اليه .

4 . 6 أسلوب التفرقة :

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء و التفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته و أخواته في المأكل و الملبس و المصروف

وغيرها ، فينصب الإهتمام و الحماية و الرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة . (**مايسة النيال ، 2002 ، ص 58**)

و هذا ما يثير الحقد و الغيرة بين الإخوة ، كما أن الطفل الذي يحظى بإمتيازات معينة في الأسرة قد تتكون لديه إتجاهات أنانية ، و الرغبة في الحصول على كل ما يراه في بأيدي الغير دون أي إعتبار بإحتياجاتهم و مشاعرهم .

4 . 7 أسلوب التذبذب :

يقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين ، فالسلوك من أحدهما قد يرفض من الأخر ، و قد يتخذ التذبذب شكلا أخر يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة و يعاقب عليه مرة أخرى ، و من شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي و الإجتماعي ، و كذلك يشتمل على تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب الطفل أو سلوكه عندما يكبر و يولد لديه القلق الدائم و يجعله متقلب الشخصية . (**محمود فتحي عكاشة ، 1998 ، ص 215**) .

4 . 8 أسلوب التدليل :

يتمثل هذا الأسلوب في التراخي و التهاون في معاملة الطفل و عدم توجيهه لتحمل المسؤولية والمهام التي تتناسب مرحلة العمرية للطفل ، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو، و قد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الطفل على القيام بسلوكات تعتبر عادة غير مرغوب بها ، و لا يرفض له طلب مهما كان .

(زكرياء الشربيني ، 1996، ص 225)

و الفرد المدلل في طفولته يظل طفلا في مراهقته ، فيعجز عن الإعتماد على نفسه و يتقهقر أو ينهار أمام كل أزمة تواجهه ، و يشعر بالنقص عندما لا تجاب له رغباته و يسفر بذلك كله عن تكيف خاطئ مريض ، و أهم العوامل المؤثرة في تكوين مثل هذا الطفل المدلل تتلخص في مغالاة الوالدين في العناية بحاجاته الفيسيولوجية العضوية البدنية ، و فرط المحافظة عليه ، و المغالاة في مدحه ، و مساعدته في كل صغيرة و كبيرة تعرض له . **(عبد المجيد منصور و اخرون ، 2000، ص 72)**

و بذلك فالطفل المدلل ينمو مستهترا ، غير قادر على تحمل المسؤولية ، لا يبالي بتلبية رغباته على حساب رغبات الأخرين ، و قد تظهر لديه إضطرابات نفسية و عصبية .

4 . 9 أسلوب إثارة الألم النفسي :

يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي ، و قد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه ، أو تحقيره ،و التقليل من شأنه مهما كان سلوكه و أداؤه ، أو البحث عن أخطائه و إبداء ملاحظات نقدية جارحة إليه ، مما يفقد الطفل ثقته بذاته و يجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضى الكبار و حبهم، و غالبا ما يترتب على هذا الإتجاه شخصية إنسحابية ، منطوية ، غير واثقة من نفسها ، توجه عدوانها نحو ذاتها ، و مرتبكة .**(عمر أحمد همشري ، 2003 ، ص 334)**

يترتب من خلال هذا الأسلوب الذي يعتمد على إثارة الألم النفسي للطفل، عند القيام الطفل بأي عمل غير مرغوب فيه فلا بد من عدم جرحه، لأن ذلك قد يؤثر على نفسية الطفل، و تجعله معرض للإحباط والإكتاب و عدم تحقيق الصحة النفسية و الرضى النفسي .

5 . العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

لأساليب المعاملة الوالدية عدة أساليب قد تؤثر على الأسرة و على تربية الطفل، و على نفسيته ، قد يكون سببا في فشله في الدراسة، و تعيق تحقيق أهدافه، لا بد الإعتناء بها و أخذها بعين الإعتبار لتحقيق أسر ناجحة و متفائلة و من بينها نذكر ما يلي :

5 . 1 . الوضع الإقتصادي :

إن الوضع الإقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة افراده لان التأثر بالاقتصاد والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية و طريقة الانتاج و السيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع ، فالتنشئة في المجتمع الزراعي من الارض الذي يعتمد على الانتاج من الارض و الارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها ، و كذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشأ افراده بطريقة تخدم طريقة انتاجه و تناسب مع متطلبات صناعته . (**محمد عرفات الشرايعة ، 2000 ، ص 38**)

5 . 2 . العلاقات الاسرية :

نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة و تتضمن ما يلي :

5 . 3 . العلاقة بين الوالدين :

تتمثل فيما يلي : السعادة الزوجية التي تؤدي الى تماسك الأسرة ، والعلاقة السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالطمأنينة و الراحة و تحقيق الأمن و الإستقرار النفسي و السعادة و إكتسابه الثقة بنفسه وبغيره عند حدوث العكس قد يؤدي إلى ظهور خلافات بين الوالدين يؤدي إلى تفكك الأسر،و توليد مشاكل أخرى كالتفضيل الأخوات على الأخرين و تدليل الزائد قد يؤدي بالغيرة الأطفال و ظهور تصرفات

غير لائقة و غيرها، و أيضا خلافات زوجية و العيش في الأسر الممتدة قد يخلق مشاكل عند الزوجين و خروج المرأة للعمل و غيرها فلا بد من أخذ الحذر و العمل على كيفية خلق أسر سوية .

5 .4 . العلاقة بين الوالدين و الطفل :

و هي أن تكون العلاقة بينهما قائمة على الحب و القبول و الثقة ، فذلك يساعد الطفل على حب الأخرين و تقبلهم ، أما العلاقة الأسرية السلبية كالحماية الزائدة أو الإهمال و القسوة تؤثر على النمو الطفل و صحته.

5 . 5 . العلاقة بين الأخوة :

إذا كانت علاقات الأخوة منسجمة و خالية من التفضيل بينهم و من التنافس أدى ذلك إلى نمو نفسي و إجتماعي سليم بينهم و إذا كان العكس قد تظهر مشاكل الغيرة و تنابز الأطفال بألقاب غير مرضية للأخوانهم لذا على الوالدين بحسن سير معاملة أطفالهم و مساوات بينهم سواء في المعاملة التربوية وغيرها .(**سعاد سعدي عمر ، 2002 ، ص 183**)

5 . 6 . محددات ثقافية :

يعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدية المعرفية و مهاراتها السلوكية و التي لها دور في تعديل إتجاهاتها نحو تربية الطفل ، فنتائج أغلب الدراسات بين مستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى ، و خاصة منها مهنة الوالدين ، فهذا المستوى يعتبر من أم العوامل المؤثرة في الإتجاهات الوالدية نحو الأبناء ، بحيث كلما كان مرتفعا يكون الوالدين أكثر ميلا للتسامح و المرونة مع الأبناء و العكس . (**بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص 48**)

5 . 7 . حجم الاسرة :

يعد عاملا من العوامل المؤثرة في التنشئة الإجتماعية ، حيث تؤثر على التقارب بين الأم والأطفال ،كما أنه يؤدي الى عدم الوفاق بين الوالدين و اللجوء إلى التسلط في العلاقات بين الأبناء ، كما أن أكبر حجم الأسرة يؤدي إلى ضيق وقت التفاعل اللفظي بين الأبناء ، فالأسرة ذات الحجم الكبير لا تكيف لأبنائها الرعاية الجسمية السليمة و عدم العدالة في التعامل مع الأطفال و عدم تلبية كل حاجياتهم لأن المردود الإقتصادي لا يكفيهم لسبب إكتظاظهم و غلاء المعيشة ، لذا يجب التعامل بالحذر لتلبية رغبات كل فرد من أفراد الأسر، و تحقيق الطمأنينة ،و العيش في هناء و سلام (**عفاف عبد الفادي دانيال ، 2005**)

5 . 8 . محددات نفسية :

يؤكد أغلب الدراسات على أن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية الوالدية إتجاه أطفالهم قد يؤثر عليهم في الإتجاه العاطفي للعلاقات الوالدين و الطفل ، الأنساق الأسري و التنظيم الفيزيقي المحيطة ، للإتجاه النفسية للوالدين و توقعاتهم حول مستقبل أبنائهم ، تصورات الوالدين و تمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل و غيرها و تلبية حاجياته و رغباته فإن أبرز هذه المؤشرات التي تعبر عن هذه الممارسات و التغيرات و تأثير ذلك على نمو الطفل و تكييفه تتمثل فيما يلي :

. معاملة الأب للطفل معاملة القسوة كثيرا ما تعود في البلدان المختلفة إلى التجارب المرة التي عاشها الأب حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته .فالأساليب الوالدية السلبية كالرفض و الحماية الزائدة و الضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى لأباء عنها لدى الأمهات . (**بطرس ، 2008 ، ص 48 ، 49**)

من خلال هذا نقول بأن طريقة تربية الأباء للأبنائهم، قد تؤثر على شخصيتهم في مختلف الجوانب :النمو ، العاطفي ، الإنفعالي ،عن طريق إختلاف المعاملة الوالدية إتجاه الأبناء ، فالأب كثيرا ما يستخدم أسلوب القسوة ، أو الأسلوب الذي تربى به ، حيث تجعله يعيد نفس المعاملة مع أبنائه ، بينما الأم هي عكس ذللك هي منبع الحب و الحنان .

خلاصة الفصل :

و من خلال كل هذا يمكن القول بأن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب المختلفة التي تسود بين الوالدين و الأبناء ككل ، لذا يجب حسن تربية الأبناء و رعايتهم و هذه الأخيرة لا تتوقف فقط في جلب الأكل و الشرب و الملبس بل تتعدى ذلك ، فعلى الوالدين أن يلعبا دورا فاعلا في التكفل بأطفالهم و رعايتهم و توفير لهم جو ملائم من أجل المساهمة في بناء مستقبلهم بنفسهم و بناء شخصيتهم وإكتساب الثقة بنفسهم و بالأخرين و تحقيق الأهداف المتمثلة في النجاح في المجال الدراسي و الحياتي ككل و بناء مستقبل متفتح و مزدهر. و عليه ما جاء في هذا الفصل و يبينه حيث تناولنا فيه كل من تعريف أساليب المعاملة الوالدية ، النظريات المفسرة لها ،و أهميتها ، و ذكر أنواعها، و العوامل المؤثرة فيها و ختمنا هذا الفصل بخلاصة.

تمهيد :

إن الإنسان في سعيه لتنظيم حياته و حل صراعاته و مواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية ، فإذا كانت بدرجة عالية عند الفرد فإنها ترفع من حالة التوافق لديه والعكس صحيح، يعتبر التوافق من المفاهيم الجديرة التي حظيت بإهتمام بالغ من قبل علماء النفس والتربية و على ضوء ذلك فكل مجلات الحياة التي يقوم بدراستها ، يمكن أن ينظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق ، و للتوافق لديه عدة مجالات منها التوافق الشخصي و الإجتماعي والتوافق الدراسي وهو موضوع الدراسة الحالية .

لذا خصصنا هذا الفصل التوافق الدراسي ، و الذي سنتناول من خلاله العناصر التالية:

مفهوم التوافق ، النظريات المفسرة له ، أبعاده ، خصائصه و مؤشراته ، و في المحور الثاني نقوم بعرض المفاهيم المقدمة للتوافق الدراسي، أبعاده ،و أساليبه، و العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي ،مشكلات التوافق الدراسي ،و ختمنا الفصل بخلاصة

أولا : التوافق

1 . مفهوم التوافق : يعد التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس عامة و الصحة النفسية بصفة خاصة ، إلى الحد الذي جعل بعض علماء النفس يعرفون على النفس بأسره بأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العامة ، فهو علم دراسة توافق الفرد .**(بن دومة زبيدة ، 2011 ، ص 44)**

. يعرف جابر عبد الحميد جابر و علاء الفافي (1988) التوافق عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكي يوفي بمطالب الحياة بشكل فعال ، مثل إقامة علاقة شخصية بناءة مع الأخرين و التعامل الجيد مع المواقف المشكلة ، ، أو الضاغطة ، و تحمل المسؤوليات و تحقيق الحاجات و الأهداف الشخصية . (محفوظ معمري ، 2015 ، ص 40)

. ويشير عبد السلام زهران " التوفق هو تحقيق السعادة مع النفس، الرضا عنها و إشباع الدوافع الحاجات الداخلية، الأولية الفطرية العضوية و ،الفسيولوجية ،الثانوية والمكتسبة ،يعبر عن سلم داخلي. حيث يقل صراع و يتضمن كذلك التوافق المطالب النمو في المراحل المتتابعة، وهو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة بالتغير ، التعديل حتي يحدث التوازن بين الفرد و البيئة وإشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلبات البيئة".

(عبد السلام زهران ،2005.ص185).

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن التوافق هو قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه و مع المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه بمختلف نواحيه، فتختلف بذلك أشكال التوافق بإختلاف المواقف التي يتعرض لها الفرد. وهو أيضا عملية التكيف التي يهدف إلى تحقيق الغرض وإشباع الحاجات النفسية و الشخصية للفرد .

2. نظريات التوافق :

يعتبر التوافق من المواضيع التي حضت بإهتمام بالغ خلال الفترات الزمنية الماضية و جلب إهتمام العلماء و الباحثون في ميادين علمية عديدة و متنوعة و يجمع موضوع التوافق بين مجلات العلم و المعرفة في علم النفس و علوم التربية و علم الإجتماع و غيرها و يعود السبب في ذلك إلى إختلاف وجهات النظرية التي ساهمت في تناول الموضوع . و لقد تعددت النظريات المفسرة للتوافق ،و تميزت كل نظرية عن الأخرى و من بينها نجد :

2 . 1 . نظرية التحليل النفسي :

و يرى فرويد (freud 1936) إن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكاته فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع حاجاته و متطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا كما يظيف فرويد أن العصاب و الذهان هما شكل من أشكال لسوء التوافق ، كما أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بصحة جيدة تتمثل في : قوة الأنا ، القدرة على العمل و الحب .

و يرى يونج (young 1940) إن مفتاح التوافق السليم يكمن في إستمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة ، و يقول أيضا أن التوافق السوي يتطلب التوازن و أحداث المرونة بين ميولنا الإنطوائية و الإنبساطية .

و يضيف أدلر (adler 1933) إن الطبيعة الإنسانية أنانية بطبعها لكل يفضل التربية ينمو الفرد و تقوى معه إهتماماته الاجتماعية .(**عبد اللطيف ، 1990 ، ص 150**)

2. 2 . النظرية السلوكية :

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في إستجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد ،والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار 'إثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة و عملية التوافق الشخص لدى " واتسون ، سكينر " لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد و لكنها تشكل بطريقة إلية عن طريق تلميحات أو إثبات البيئة . أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث " البرتبندورة A . Bandura و الباحث مايكل ماهوني Mahony رفضو تفسير طبيعة الإنسان بطريقة الإنسان بطريقة إلية ميكانيكية . (**بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 57)**

2. 3 . النظرية الاجتماعية :

يرى أصحاب هذه النظرية و من بينهم فيرز دينهام **(ferz denham)** أن هناك علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق و إن هذا التوافق لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير و ثقافة مجتمعه . كما تعتبر هذه النظرية التوافق بأنه تلك العملية التي يقتبس منها الفرد السلوك الملائم للبيئة أو المتغيرات من أجل مسايرتهم للعادات و المعايير التي يفرضها المجتمع (**عبد اللطيف ، 1990 ، ص 109)**

2. 4 . النظرية الانسانية :

يشير روجرز أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ، و يقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الإدراك او الوعي ، و إستحالة تنظيم هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تفكك و تتبعثر نظرا لإفتقار لذاته و هذا من شأن أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى و سوء التوافق و يقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن فيما يلي :

. الإحساس بالحرية .

. الإنفتاح عن الخبرة .

. الثقة بالمشاعر الذاتية .

. أما ما سلو أكد على عدة معايير من أجل تحقيق التوافق :

. الإدراك الفعال للواقع .

. قبول الذات .

. التلقائية .

. التمركز حول المشكلات كلها .

. نفص الإعتماد على الاخرين .

. الإستقلال الذاتي .

. الإستمرار بالأشياء أو تقديرها . (**لخضر شبية ، 2015 ، ص 103**)

نستنتج من خلال ما سبق للنظريات المفسرة للتوافق يتضح لنا المحاولات و الجهود التي بذلت من أجل تفسير مفهوم التوافق و تعدد وجهات النظر له ، فالنظرة الصائبة للأمور تقتضي النظرة التكاملية لتلك النظريات أو وجهات النظر المختلفة .

3. أبعاد التوافق : تتعدد مجالات الحياة ، ففيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز على مستويات مختلفة ، حيث نجد التوافق البيولوجي ، الشخصي ، النفسي ، و تتمثل أبعاد التوافق فيما يلي :

3. 1 . التوافق الشخصي او النفسي :

فالتوافق بمعناه النفسي تضمن السعادة مع النفس و الرضى عنها، و إشباع الدوافع والحاجات الأولية و الثانوية، بالإضافة إلى التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتتابعة و هذا يتم دون الإصطدام

بقيم المجتمع فالفرد الغير المتوافق نفسيا تكون شخصيته مضطربة في كامل نواحيها، إذ يرى شافر ،و فرويد (freud (1965)shafer(1930) أن الفرد المتوافق نفسيا هو الذي يكون راضيا عن نفسه ،و حياته النفسية خالية من التوترات . (**بطرس ، 2008 ، ص 32**)

3. 2 . التوافق البيولوجي :

يرى الكثير من العلماء أن الكائنات الحية تحاول أن تغيير و تعدل سلوكها وفقا للظروف البيئية التي تعيش فيها ، بمعنى أن الكائن الحي لا بد أن سلك طريقا معنيا لإشباع حاجاته و دوافعه ، فمثلا عندما يشعر بالجوع لا بد أن يبحث عن الطعام ، و كذلك الملابس ،الإنسان يختلف باختلاف المناخ الذي يعيش فيه و باختلاف درجة الحرارة صفا و شتاء و لا بد أن يتوافق و يتكيف في بيئته و ذلك وفقا لإحتياجاته من مسكن و مأوى و طعام . (**الصفطى و اخرون ، بدون سنة**)

3 . 3 . التوافق الاجتماعي :

هو تلك العملية التي يحقق بها المرء حالة من الإتزان مع المحيط الخارجي و يظهر هذا الإتزان من خلال تقبله للأخرين من أفراد أسرته و مدرسته بوجه عام ، فيستطيع إشباع حاجاته من جهة ،وقبوله لما يفرضه المجتمع في معايير و قيم من جهة أخرى و يتضح التوافق الإجتماعي في قدرة الفرد على إستعمال توافقاته النفسية في المجال الإجتماعي لتحقيق حالة من الإتزان مع المحيط الخارجي . (**عطية ، 2001 ، ص 53**)

التوافق الدراسي هو الذي يساعد الفرد على تحقيق التوافق مع نفسه و مع المحيطين به و تحقيق التكيف النفسي و الإجتماعي .

4. خصائص التوافق :

لتحقيق التوافق الدراسي هناك مجموعة من الخصائص ، فقد أشار الباحث دمنهوري (1996) إلى توفر ستة خصائص و هي كالاتي :

4 . 1 . التوافق عملية كلية :

التوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان بإعتباره كائنا حيا يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله ، و يعد التوافق بناء على ذلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية ، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفال تجاربه الشعورية الواعية لا يعد توافقا ، أن الإتفاق هو التفاعل الكلي الشمولي بين الفرد بكليته والبيئة المحيطة به .

4 . 2 . التوافق عملية وظيفية :

إن التوافق ينطوي على وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة ، و هنا يجب أن نفرق بين التكيف أو التلائم (adaptation) الذي لا يعدو عن كونه مجرد تكيف مادي فزيائي ، و بين التوافق (adjustement) بمعناه الشامل و الكلي ، و هذا ما دعا بعض العلماء إلى التمييز بين التوافق التكيفي الذي يشمل حلولا إنشائيا و أنماط سلوكية مبتكرة و توافقا بمثابة حلول تفكيكية للشخصية ذات طابع مرضى و نكوص للمراحل السابقة .

4 . 3 . التوافق عملية دينامية :

التوافق لا يتم دفعة واحدة و بصفة نهائية ، و لكنه يستمر ما إستمرت الحياة ، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها ، و جملة من الدوافع و الحوافز يحاول الفرد إرضاءها ، و عدد من الصراعات يحاول خفضها ، و الدينامية تعنى في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي و الأخر بيئي ، كذلك

فان بعض القوى الذاتية فطري و الأخر مكتسب ، و القوى البيئية كذلك بعضها مادي و بعضها قيمي و بعضها إجتماعي ، و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى .

(لخضر شبية ، 2015 ، ص 99 ،100)

4 . 4 . التوافق يستند الى طبوغرافية النفس :

ترى مدرسة التحليل النفسي أن طبوغرافية الشخصية لها ثلاث مكونات و هي النظام الأساسي للشخصية و الذي تعتبره مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الأخرين و تطلق عليه الهو(iD) ، و ثاني هذه الأنظمة هو النظام الإداري و تطلق عليه الأنا (Ego)، و هو نظام يعمل أساسا وفق مبدا الواقع ، و ثالث هذه الأنظمة النظام الأخلاقي (Super Ego) ، و أهم ما يقوم به هو أصدار الأحكام على ما يفعله النظام الإداري أو ما ينوي فعله .

و مما يتضح أن التوافق من زاوية طوبوغرافية هو المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى سواء كانت ذاتية أو بيئية و هو في النهاية صراع النظام الإداري و النظام السياسي ، و أحيانا بين النظام الإداري والنظام الأخلاقي الشخصية ،و عندما ينجح النظام الإداري في حسم الأمر يصبح التوافق جليا للعيان .

4. 5 . التوافق عملية اقتصادية :

يرى علماء التحليل النفسي أن مصدر الطاقة النفسية هو النظام الأساسي للشخصية ،وتستمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة من عمليات الأيض لدى الإنسان ، بينما يستمد النظامان الأخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي .

و حيث أن كمية الطاقة محدودة فان نتيجة الصراع تتوقف على عملية الطاقة المستمرة في كل من القوتين المتصارعتين ، و على سبيل المثال فاذا كان الصراع بين النظامين الأساسي و الإداري

وكانت طاقة النظام الأساسي أقوى فإن دفاعات النظام الإداري ستنهار و تبدو الغلبة للحاجات العضوية و الدوافع الأولية .

4 . 6 . التوافق عملية ارتقائية :

ذلك ان التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد ، فالراشد يعيش توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ، و يتخطى بأسلوب المراحل السابقة ، و يتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء التوافق و نكوص إلى مراحل سابقة ، و هذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو تالية.(**لخضر شبية ، 2015 ،ص 100 ، 101)** .

من خلال كل هذا نستنتج أن عملية التوافق تمتاز بمجموعة من الخصائص النفسية ، البيئية ،الإجتماعية، التي لا بد أن تتوفر لدى كل فرد، و يجب أن يتقيد بها على أحسن وجه من أجل تحقيق توافق مع نفسه ، ومع البيئة المحيطة به .

5 . مؤشرات التوافق :

للتوافق مجموعة من المؤشرات التي تشير إليه فقد نذكر ما يلي :

. أن تكون نظرة الإنسان نظرة واقعية .

. أن تكون مستوى طموحات الشخص بمستوى إمكاناته .

. الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص .

. أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية أهمها :

. الثبات الإنفعالي و إتساع الأفق و التفكير العلمي و المسؤولية الإجتماعية و المرونة و أن يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الأخرين .

. و أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس و التعاطف و الأثار و الرحمة و الأمانة .

. أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية التي تبنى المجتمع كإحترام العمل و أداء الواجب و إحترام الزمن و تقدير التراث . (**محفوظ معمري ، 2015 ، ص 56**) .

من خلال ما سبق ذكره حول مؤشرات التوافق نستنتج أن الفرد الذي يتصف بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي و دليل على صحته النفسية ، عكس الفرد الذي يفتقر لهذه السمات فنجده غير سوي ، يعاني دائما من عدم التوافق .

ثانيا : التوافق الدراسي

1. مفهوم التوافق الدراسي :

يعتبر التوافق الدراسي للمراهق واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة المراهق النفسية ، إذ أن المراهق يقضي فترة طويلة في حياته الدراسية و أن توافقه مع جو الدراسة و شعوره بالرضى والإرتياح عن نوعية حياته الدراسية يمكن أن ينعكس إيجابيا على تحصيله الأكاديمي و من هنا يتضح جليا أهمية التوافق الدراسي في حياة المراهق المتمدرس ، فقد حظى موضوع التوافق الدراسي بإهتمام العديد من الباحثين ،و بهذا تعددت المفاهيم المفسرة لموضوع التوافق الدراسي ،فيما يلي سنعرض البعض منها .

يعرف **أحمد الشربيني 1998** " التوافق الدراسي على أنه ما هواإلا المحصلة النهائية للعلاقات الديناميكية البناءة بين التلميذ و بين محيطه المدرسي ،من جهة أخرى مما يسهم في تقدم التلميذ ونمائه العلمي و النفسي ، تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الإجتهاد في التحصيل العلمي

و الرضى ، القبول بالمعايير المدرسية، الإنسجام معها و القيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق" .

(نجمة بن عبد الزهراني ،2005 ، ص 51)

ويعرفه الداهري (2008) بأنه : " رضا الطالب عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع مدرسيه و زملائه و العاملين بالمؤسسة التعليمية ". **(ماجد بن محمد ، 2013 ، ص 10)**

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التوافق الدراسي يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات بيئته الدراسية و المناخ المدرسي و نمط الإدارة و علاقته بزملائه و معلمه و نظم الإمتحانات و المقررات و المناهج الدراسية و ما يحقق مستويات مرتفعة من النجاح و الإنجاز الأكاديمي من حيث نمو قدراته العقلية المعرفية خلال السلوك الملائم الذي يبديه داخل المؤسسة التعليمية.

2. أبعاد التوافق الدراسي :

يوضح **الزيادي بلابل** (1974) إلى أن التوافق الدراسي بأن أبعاده الثلاثة الأولى منها عن العلاقة الاجتماعية تتمثل في العلاقة بالزملاء و العلاقة بالأساتذة و الأنشطة الإجتماعية و تتمثل الأبعاد الثلاثة الأخرى في العمل الأكاديمي و هي الإتجاه نحو المواد الدراسية ،تنظيم الوقت وطريقة الإستذكار ،وتلخصها **(الزهراني نجمة 2005) فيما يلي :**

2 . 1. العلاقة بالزملاء : يعني أن يندمج مع زملائه و يساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته و يسير لمقابلتهم حارج الكلية و هو محبوب لديهم ، و قد يولون في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم أما المراهق الغير المتوافق فهو النقيض من ذلك .

2 . 2 . العلاقة بالأساتذة : المراهق المتفاوق هو الذي يحب أساتذته و يشعرهم بشعور المودة والإحترام و ليس شعور الخوف و النفور ، و لا يجد صعوبة في الإتصال بهم و التحدث إليهم و يرى فيهم مثالا يقتدى بهو هو محبوب منهم و على العكس من ذلك يكون المراهق غير المتوافق .

2 . 3 . اوجه النشاط الاجتماعي : المراهق المتوافق هو الذي ينتمي غالبا إلى أسرة ،أو لجنة من النشاط هو فعال من ناحية ،هذه النشاطات الإجتماعية و يشارك في الأنشطة الإجتماعية ، الترفيهية ، الثقافية أما المراهق غير المتوافق فهو الذي لا ينتمي إلى أي تشكيل إجتماعي ،و لا يشارك في أنشطتها ،إعتبرها مضيعة الوقت .

2 . 4 . الاتجاه نحو المدرسة : هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها ، و التلميذ غير المتوافق يجدها تافهة و تشكل بالنسبة له عبئا ثقيلا ، و تتغير ميوله نحوها بسرعة .

2 . 5 . طريقة الاستذكار : المراهق المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم محاضراته تنظيما يمكنه عن عمل ملحقات لكل مادة و يستطيع استخلاص النقاط الهامة في أي موضوع بشكل يشمل عملية الاسترجاع غير المتوافق يجد صعوبة في الفهم، الاسترجاع، التركيز ،لبعض المنبهات و العقاقير .

2 . 6 . تنظيم الوقت : يعني ان يستطيع تنظيم وقته و السيطرة عليه فيقسمه الى اجزاء للمذاكرة و اخرى للترفيه ، بناء على خطة مرسومة ،يدرك أهمية الوقت و قيمته و بينما الظروف الخارجية و الطارئة ويصبح جزء كبير منه في أعمال لا فائدة منها .

2 . 7 . التفوق الدراسي : الذي يحقق تفسيرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها و المراهق غير المتفوق هو المتخلف دراسيا و يسير في الدراسة متعثرا و قد يرسب أكثر من مرة و عندما يقل معدل

التحصيل مقارنة مع معدل النجاح (الإنتقال) و يحتاج الى نوع من المراقبة العلمية . **(الزهراني نجمة ، 2005 ، ص 79 ، 81)**

نستخلص مما سبق أن التوافق الدراسي لديه عدة أشكال فالتلميذ نجده يؤمن بأهمية الدراسة ومهمتها بشكل جيد أما غير المتفوق نجده غير مهتما بدراسته و لا يبالي بها يعتبر أن الدراسة عبارة عن مضيعة للوقت و لا يبالي فيها .

3 . أساليب التوافق الدراسي :

من أجل التوافق و التكيف مع مواقف الحياة و جد أن التلميذ يستخدم أساليب توافقية متنوعة عندما تواجه صعوبات في سبيل تحقيق أهدافه ، مما يؤدي إلى التعرض للإحباط التي تجعل الفرد تمكنه يسلك طرق قد تمكنه من التوافق مع المواقف و تسلك عملية التوافق الأساليب الأتية :الإستعداد لمواجهة التهديد او الخطر : في حالة تهديد الإنسان أو توقع حدوث ضرر من مصدر خارجي فعادة ما يقوم بإتباع خطوات معينة لتفادي وقوع الضرر أو العمل على التقلص من حدته إلى أقل درجة ممكنة ،عن طريق التدخل المباشر ، غالبا ما يقوم الفرد قبل القيام بالنشاطات المطلوبة على تصور الموقف ودراسة متطلباته و إستعراض البدائل للإختيار واحد منها ، و ذلك في ما إذا كان الضرر و التقليد مسبوقا ببعض المؤشرات الدالة على همومه ، فقد يختار طريق المذاكرة و المواظبة على الدراسة والمتابعة . **(رمضان القذافي ، 1998 ، ص 120)**

3 . 1 . العمل الجدي و مضاعفة الجهد : قد تكون المواقف المحيطة نسبيا في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العاتق الذي يسبب له الحرمان من إشباع الهدف و يتطلب زيادة المجهود إرادة قوية و أسلوب تربويا لتدريب الأفراد على هذا النوع من الإستجابة بدلا من الإستسلام للفشل ، لذا يجب أن يغرس هذا

الإستعداد عند الفرد منذ الطفولة و ذلك بتكليفه ببعض الأعمال التي يمكنه إنجازها حتى تتعزز ثقته بنفسه

3 . 2 . تفسير الطريقة : توجد بعض الأساليب لا تجدي نفعا ، و عليه فلا بد من تغيير طريقة العمل للوصول الى الهدف و تتغير الطريقة أما بالمحاولة أو الخطأ أو نتيجة إكتساب خيرات و تجارب في الموضوع .

3 . 3 . تنمية مهارات جديدة : إذا لاقى الفرد إحباطا فإنه يحاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ، و ذلك فهو في حاجته إلى تنمية إتجاهات و مهارات جديدة تساعده في التوافق .

3 . 4 . تفسير الهدف :أ يكون تغيير الهدف هو الحل الوحيد لمواجهة الموقف المحيط ، و هذا إذا فشل الفرد في تغيير الطريقة و زيادة الجهد و باقي الطرق الأخرى ، فيلجأ الفرد إلى التخلي عن هدفه وإتخاذ هدف أخر .

3 . 5 . إعادة تفسير الموقف : قد يكون الإحباط ناتج عن تفسير خاطئ للموقف ، و كل ما يتطلبه الفرد في هذه الحالة هو إعادة تفسير الموقف و تفهمه .

من خلال ما تم ذكره نستخلص أن الفرد لكي يحقق توافقه يجب عليه أن يتبع مجموعة من الأساليب لمواجهة العراقيل و تحمل الشدائد و المصائب ، و تحقيق ما يريده .

4 . العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق الدراسي :

نذكر أن العلاقات الإنسانية التفاعلية داخل المؤسسات التعليمية خاصة بين المعلم و تلاميذه تؤدي دورا هاما في بناء و تكوين شخصية المتعلم عقليا و معرفيا نفسيا إجتماعيا و لغويا ... يساعده في تحقيق التوافق سواء كان التوافق النفسي او الإجتماعي أو الدراسي و لعل التوافق الدراسي هو الذي

يهم أكثر بالفرد يقضي أكثر من عشرون سنة في مقاعد الدراسة و لكي يحقق هذا التوافق يجب أن تتوافر عوامل تساعده في تحقيقه ونجد:

4 . 1 . التلميذ :

فقدرات التلميذ و صفاته الخاصة كالحالة الصحية و السن و المستوى التعليم و السمات المزاجية و العادات الشخصية و مستوى طموحه و عوامل التنشئة الإجتماعية و الخبرات التي يمر بها خلال إنتمائه إلى جماعات متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية و مطالب المجتمع إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد و يرضى عنه الأخرون . **(صالح ، 1996 ، ص 62)**

كما أن حضور التلميذ في المدرسة شكل دائم و قدرته على التواصل الإيجابي مع المدربين وتحصله الدراسي الجيد و حبه للمدرسة و طموحاته المستقبلية و ثقته بنفسه و المشاركة في النشاطات المدرسية وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية كل هذا يؤدي إلى توافق دراسي سليم .

4 . 2 . الزملاء و أقرانه :

إعتبرت علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات العامة في المحيط المدرسي و قد يكون لجماعة الرفاق تأثير كبير في سلوك التلميذ و توافقه أكثر من تأثير الأسرة و المدرسين و مستواهم . ذلك ان التلميذ حيث ينظم إلى جماعات فإنه يشترك مع أعضائها الإهتمامات و الأفكار ، حيث تتحقق له مصالح معينة بالإضافة إلى هذا فإنها تشبع رغباته في المنافسة و التعاون و تعطيه الفرصة لتثبيت قدراته و إستغلالها أحسن إستغلال و هذا من أجل تحقيق التوافق الدراسي .

و لهذا يلعب الزملاء دورا هاما في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة و نراهم يملون إلى إختيار أصدقائهم من البيئة الإجتماعية نفسها حيث التقاليد و القيم الإجتماعية المشتركة و هذه العلاقة تساعد كثيرا التلميذ على تحقيق التوافق الدراسي و ذلك عن طريق تثبيت قدراته و إستغلالها جيدا و على أحسن وجه .

4. 3 . المدرسة :

تواجه المؤسسات التربوية و منها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات عديدة في عالم سريع التغيير و في الحقيقة فإن دور المدرسة ووظيفتها في التغيير السليم ليس بحد ذاته ما يقصد به التغيير الحامل في المناهج و أساليب التعلم و مؤهلات العاملين ،المبني المدرسي الجديد ، بقدر ما يكون في العمل على إكتساب العادات و القيم الفكرية و الإجتماعية و مدى التغيير الذي تنجح في تحقيق في سلوك الأفراد و معلوماتهم الثقافية الإجتماعية و العلمية و الأخلاقية بما يساعدهم على التوافق الصحيح و تفاعلهم معه بل و يساعدهم على التقديم في هذا المجتمع . **(بن دومة زبيدة ، 2011 ، ص 61)**

4 . 4 . المعلم :

المعلم الجيد هو قبل كل شيء شخص متعاطف الى ابعد حد من تلاميذه و يتقبلهم كما هم ،اضافة الى هذا فالمعلم الناجح فهو شخص المتواضع يعطي لطلبته و يعدل مواقفه و يطور معارفه وثقافته كما ينبغي عليه ان يحب تلاميذه و يعاملهم بوجه محب و أن يتوافر لديه توازن عاطفي يتصف بالحميمية و الإخلاص ذلك لأن العلاقة بين التلميذ و المعلم من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتوافق الدراسي فمن خلال هذه العلاقة قد تنجح أو تفشل العملية التعليمية كما تلعب هذه العلاقة دورا رئيسيا في حل الكثير من المشكلات التعليمية النفسية ، الإجتماعية ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية بحكم سنهم

يمرون بكثير من المشكلات الناتجة عن خصائص المرحلة التي يمرون بها فضلا عن ما تصنعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة و ما تمارسه الأسرة بشأن توقعاتها منه **(صالح ، 1996 ، ص 70)**

و هناك العديد من الطلبة الذين يجدون صعوبات في التعلم أو في التوافق مع الوسط المدرسي خصوصا ما عند الإنتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى و من ثم فهم بحاجة إلى حصص تدعيمية وعلاجية لتحقيق التوافق و ذلك على المعلم أن يولي لطالب بكل إهتمامه و يشعر بأنه يهتم به لكي يغرس الثقة بالنفس الطالب و يشجعه على التعبير بالحرية عن أفكاره لكي يمكن له أن يتوافق مع الحياة الجماعية و يغرس فيه روح المبادرة و ثمنها .

4 . 5. المنهاج :

إن موقف الطالب من المادة الدراسية يؤثر بدرجة كبيرة على درجة التوافق الدراسي و إن هذا الموقف يتحدد بموقف الطلبة من المعلم و بالدرجات التي يحصل عليها و المعلومات التي يقدمها المعلم للطلبة ذلك لأن المنهاج تقوم على العديد من الأسس المختلفة مثل الأسس النفسية و غيرها و ان بيان طبيعة المنهاج في المدارس التربوية المختلفة يمكن أن يعتبر بمثابة مقياس أو معايير يستخدمها و ذلك بهدف إبراز المنهاج بصورة متكاملة و شاملة فيمكن الإستفادة من نظرة هذه المدارس المختلفة للمنهاج .

(منصور ، 1999 ، ص 196)

4 . 6 . الامتحانات:

تلعب الإمتحانات دورا رئيسيا في توافق التلاميذ إذ لا بد من وجود نوع من الإختبارات لمعرفة مدى الإستفادة المتعلمين و مدى صلاحية أساليب التعليم و قد إكتسبت الإمتحانات أهمية كبيرة فصارت هي هدف التلميذ .

و إستخدام الإمتحانات في عملية التقويم يجب أن يكون سلاحا إيجابيا في التعرف على نواحي القوة و الضعف في قضايا التشخيص ، فالهدف من الإمتحانات يجب ان لا يقتصر على مجرد إعطاء درجة أو علامة بل يجب أن تكون الغاية منه التعلم ، و من هنا يجب أن يؤهل المعلمون تأهيلا تربويا أكاديميا و أن تكون لهم معرفة بالقياس التربوي إذا رغب أن يكون أدائهم و إنتاجهم جيدا و أن يبحثوا الصحة النفسية في نفوس طلبتهم .(**صالح ، 2004 ، ص 230**) .

4. مشكلات التوافق الدراسي :

في المدرسة يمكن أن يتعرض التلميذ لمختلف المشاكل التي تعيق تحقيق توافقه الدراسي و تعرقل مسيره مما يخلق نوع من القلق والإحساس بالفشل وغيرها مما تؤدي إلى عدم تحقيق أهدافه و من بين هذه المشاكل نذكر ما يلي :

الحالة الصحية للتلميذ فالتلميذ الذي يعاني من إعتلال في صحته و عدم قدرته على التركيز في الدروس و التغيب المستمر ، نتيجة حالته فقد تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة .

التذبذب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد و الإسراف بالرعاية يولد الفرد معتمدا على أبويه في أداء الواجبات الدراسية .

. عدم وجود الصلة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع ، يولد سوء تكيف المراهق لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون إمتدادات لحياة المجتمع الجيد .

. التأخر الدراسي و عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته لإبقاء بمتطلبات الدراسية .

. إرتكاب مخلفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء ، و الغش في الإمتحان و التمارض والسرقة ، مما يولد فيه التلميذ يرفض من قبل المؤسسة ز الزملاء ، مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق .

. مشكلات تتعلق بالدراسة و الإلتحاق بها و تتضمن قدرات التلميذ العقلية و إستعدادات . **(صلاح الدين العمرية ، 2005 ، ص 148 . 150)**

من خلال ما سبق نستنتج أن المشكلات التي يمر بها التلميذ ، مثالا تدهور حالته الصحية تؤثر عليه سلبا ، و يؤخره دراسيا لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلباته الدراسية كذلك يمكن أن تعود هذه المشكلات إلى عدم التطابق ما بين قدرات الطالب و إستعداداته ، و نوعية الدراسة الموجهة إليه و كل هذه العوائق تولد فيه سلوكيات غير سوية تؤثر سلبا على تحقيق لتوافقه الدراسي .

6-التوافق المدرسي عند التلاميذ التعليم الثانوي:

يعد التوافق الإنفعالي و الإجتماعي بالنسبة للشباب مطلبا أساسيا في إنجاز الأكاديمي من جهة و إيجاد الصحة النفسية من جهة أخر، حيث أشارات الدراسات التي تعرضت للخصائص النفسية للتلاميذ المتوافقين دراسيا ،تميز هؤلاء في مستوى كفايتهم الذاتية و تفوقهم الإجتماعي و إحساسهم بالأمن النفسي و الإجتماعي.

إن الإلتحاق بالمرحلة الدراسية الثانوية بوافق مرحلة تحولات هامة ،إنتقالية لمرحلة الرشد وهي فترة نمائية تحدث فيها تغيرات كثيرة ، تستدعي القدرات التوافقية للشباب و تثيرها أكثر من أي فترة نمائية أخرى ،هذا المرور يفرض علي التلميذ التعامل مع محيط المدرسي، وممارسات بيداغوجية مختلفة عن المحلة السابقة، تؤثر على توافقه الإنفعالي و الإجتماعي.

لقد بينت عدة دراسات مثل (Andeman& Midgley ,1997)،إنخفاض الأداء الأكاديمي للتلاميذ في فترة الأولى من هذا الإنتقال من مرحلة تعلمية لمرحلة أخري ، بحيث يستوجب علي التلميذ إدماج حقائق إجتماعية و إنفعالية جديدة تتطلب منه ربط علاقات مختلفة مع الأستاذ ، جماعة الرفاق بالجنس الأخر و مختلف المتدخلين ضمن هذا المناخ الجديد.

هذه التحولات علي مختلف الأصعدة ،تكون منيعا للقلق المتراوح الشدة من تلميذ لأخر ، و الذي قد يؤدي إلي مشاكل توافقية إنفعالية ، إجتماعية، خاصة عند التلاميذ الذين لا يتمكنون من ضبط مشاعرهم السلبية و حالتهم الإنفعالية. **(نايت عثمان نسيمة ، 2012،ص99)**

خلاصة الفصل :

يعتبر التوافق من المفاهيم الهامة في علم النفس بصفة عامة و في المجال الصحة النفسية بصفة خاصة ، إذ يعد هدف من أهداف الإنسان التي يحاول تحقيقها بشكل دوري على إمتداد سنين حياته أملا في الوصول الى الإتزان و السعادة حيث يعكس التوافق محاولة الفرد أحداث عملية التوازن بين حاجاته النفسية و الداخلية و متطلبات البيئة الخارجية ، متبعا في ذلك وسائل مرضية في ذاته و ملائمة للجماعة التي يعيش فيها ، محاولا بذلك الوصول إلى قدر ممكن من الرضى و تحقيق الراحة النفسية والإندماج السليم .

مما سبق أن التوافق النفسي و الإجتماعي شرطان أساسيان لحدوث التوافق الدراسي ،حيث أن من ،مظاهر الراحة النفسية ، القدرة على ضبط الذات ، تحمل المسؤولية، الكفاية في العمل ومتابعة الدروس ، و هي في مجملها مظاهر ذات بعد نفسي ، أما البعد الإجتماعي فيظهر من خلال مظاهر متعددة كالمشاركة في النشاطات المدرسية مع الزملاء و إقامة العلاقات الطيبة ، و الإندماج مع جماعة الصف

، و إحترام المعلم و كذا النظام الدراسي و المدرسي ، كل ذلك يعد من مظاهر حسن التوافق الدراسي ونجاحه و تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

تمهيد :

يعتبر التعليم الثانوي من أهم الأنظمة المهمة في النظام التعليمي و التربوي في العالم بأسره ،اذ يعتبر كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم المتوسط و التعليم الجامعي ، و بين التشغيل التكويني والمهني من جهة أخرى . و هذا باجتياز شهادة البكالوريا التي تعتبر المرحلة الحاسمة في حياة الانسان لمزاولة الدراسات العليا في الجامعات و المعاهد وغيرها.

لذا خصصنا هذا الفصل للتعليم الثانوي ، و الذي سنتناول من خلاله العناصر التالية: تمهيد الفصل ،تعريف التعليم الثانوي ،مراحل تطور التعليم الثانوي ، هيكلة منظومة التربوية في الجزائر في ظل الإصلاح التربوية ،و ذكر المبادئ التي يقوم عليها التعليم الثانوي ، ووظيفته و مراحله و أهميته ،وأهدافه ، و أخيرا ختمنا الفصل بخلاصة .

1 . تعريف التعليم الثانوي :

يعرف شبل بدران (2000) " التعليم الثانوي على أنه تلك " المرحلة التي تلي مرحلة التعليم المتوسط و الذي يمتد على مدار ثلاث سنوات ليتوج باجتياز شهادة البكالوريا ،و هو حلقة الوصل بين التعليم المتوسط و التعليم الجامعي ، تكون السنة الأولى فيه جذع مشترك والسنة الثانية للدخول في الاختصاص ، و هو خاص بالفئة العمرية من 16 الى 19 سنة " **(شبل بدران ، 2000، ص 23)** .

يعرف الفلوقي محمد "**أن** التعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم التعليم العام ، حيث يسبقه التعليم المتوسط ، تختص هذه المرحلة ببناء الذات و تكوين الشخصية ، كما تمثل المرحلة العمرية للمراهقة ". **(الفالوقي محمد و اخرون ، 1997 ، ص 34)**

و يعرف Paul Foulquié (1997) التعليم الثانوي مجموع السنوات الدراسية التي تتبع سنوات التعليم الإبتدائي و الأساسي ، لتنتهي بشهادة الباكلوريا ، و التي تفتح الأبواب للتعليم العالي.**(مهدي بلعسلة فتيحة ، 2003 ، ص 14)**

" فالتعليم الثانوي اذن هو المرحلة التالية من مراحل التعليم العام ، و التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط ، حيث يزود الفرد فيها بالمعارف النظرية و العلمية ،وتستدعي التوجيه والاعداد وتنظيم فروعها المختلفة ، فقد تكون السنة الأولى فيها جذع مشترك و السنة الثانية الدخول في الاختصاص ،فتنتهي باجتياز امتحان شهادة الباكالوريا "

2 . **مراحل تطور التعليم الثانوي في الجزائر :**

لقد مر التعليم الثانوي في الجزائر بعدة مراحل و يمكن ذكرها فيما يلي :

2 . 1 . فترة العهد العثماني :

حيث تبدأ هذه المرحلة من القرن (16) كما تميزت هذه الفترة بوسع شبكة التعليم الثانوي بشكل كبير مقسمة على عدة ولايات مثلا : كانت في تلمسان 5 ثانويات و (36) زاوية تعليم فيها (2600)طالب التعليم الثانوي.

2 . 2 . فترة الاحتلال الفرنسي :

لم يستفد أبناء الجزائر خلال هذه المرحلة من التعليم خلال التحريات التي مست المدارس و الزوايا و المساجد و ذلك بهدف محاربة اللغة العربية ، إنشاء مدارس نشر المسيحية و تعليم اللغة الفرنسية ،حيث كان عدد الطلبة يبلغ (991) طالب فقط ، في المقابل أنشأت بعض الجمعيات للتعليم جزائري لها مؤهلات علمية ، منها جمعية علماء المسلمين التي ساهمت في إدخال اللغة العربية في المدارس الحكومية . (**العجمي محمد حسين، 2007 ، ص 129**)

2 . 3 . فترة ما بعد الإحتلال :

لقد شهدت هذه المرحلة عدة تغيرات و إصلاحات في مجال التعليم كإدخال اللغة العربية كلغة رسمية في جميع المواد بالإضافة الى تكوين مؤطرين و أساتذة جزائريين مع العمل على إنشاء الكثير من المؤسسات التعليمية و التربوية مع مجانية التعليم ، كما شهدت هذه الفترة أيضا العديد من التحولات في

المحتويات و المواد و الطرق و إدخال الإصلاح بهدف التقدم و لا تزال هذه التعديلات مستمرة و متجددة الى يمنا هذا، و في عام **1999 .2003** ،عرفت هذه المرحلة تنظيم التكوين الأساسي لكل أسلاك قطاع التربية و التعليم و إلحاق التكوين بالأساتذة و المعلمين الى المدارس العليا للأساتذة، حيث يسعى للطلبة الحاصلين على شهادة الباكالوريا الراغبين في الإلتحاق بها و المتحصل على معدل مرتفع بإضافة الى إجرائهم لمسابقة الدخول، و تم كذلك تمديد فترة التكوين الى خمس سنوات للمعلم لأساتذة التعليم الثانوي ،وذلك بهدف رفع المستوى العلمي والكفاءة العلمية لدى الطالب الجزائري و تحقيق المواكبة و التقدم العلمي . **(تركي رابح، 1992 ، ص 63 . 64)**

3 . هيكلة المنظومة التربوية الجزائرية في ظل الاصلاح التربوي :

تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح النظام التربوي رسميا ، بالمرسوم المؤرخ في (09) ماي (2000) ، و تم تجسيده ميدانيا في مطلع السنة الدراسية (2006 /2007) ،بالنسبة للتعليم المتوسط وسنة(2007 / 2008)بالنسبة للتعليم الابتدائي .أما التعليم الثانوي فانطلقت الاصلاحات فيه الدخول المدرسي (2005 / 2006)

جاءت عن هذه الاصلاحات اعادة هيكلة المنظومة التربوية بمراحلها المختلفة ، اعادة النظر في المناهج ، البرامج التعليمية ، الأهداف و إعادة الهيكلة على المراحل التعليمية التالية :

3 . 1 . التعليم التحضيري :

يوجه للأطفال البالغين من العمر (5) سنوات ، وتمنح فيه المبادئ التعليمية الأولى تحضيرا للتعليم الابتدائي و هو غير إجباري .

3 . 2 . التعليم الالزامي :

مدته (9)سنوات ، و ينقسم الى مرحلتين :

أ. التعليم الابتدائي :

هو تعليم اجباري مدته (5) سنوات ،موجه للتلاميذ البالغين ستة سنوات القادمين من التعليم التحضيري ، الروضة أو الأسرة ، يتوجه في نهاية السنة الخامسة ابتدائي بنيل شهادة التعليم الابتدائي .

ب . التعليم المتوسط :

هو تعليم عام إجباري ،موجه للتلاميذ المقبولين من التعليم الابتدائي ، يدوم أربعة (4) سنوات ، و يتوج في نهاية السنة الرابعة متوسط بنيل شهادة التعليم المتوسط الذي يوضحه منهجه المدرسي .

د . التعليم ما بعد الإلزامي :

يعتبر تعليما هاما و اجباريا و يضم التعليم الثانوي المتمثل فيما يلي :

أ . التعليم الثانوي :

لقد عرف التعليم الثانوي تطورا هاما منذ الاستقلال و حقق أهدافا كبرى ، رغم النقائص و السلبيات المسلحة ، التي انصبت اهتمام المسؤلين بتشخيصها و العمل على تخطيها تدريجيا ، بالفعل ففي مطلع التسعينات بدأت وزارة التربية الوطنية بإدخال تحسينات عللى تنظيم التعليم الثانوي ، و بنيته ،بإعادة

النظر في هيكلته ،اخذة بعين الإعتبار الوضعية في الميدان من حيث الهياكل ، التجهيزات و التأطير التربوي .**(نايت عتمان نسيمة ،2012، ص 120 . 122)**

4 . مبادئ التعليم الثانوي :

ان المبادئ هي القواعد الاساسية التي يقوم عليها أي نظام ، و باعتبار النظام التربوي أحد الأنظمة المعروفة و الموجودة في نظام الدول و المجتمعات ككل اذ يقوم على مجموعة من القواعد يمكن ذكرها فيما يلي .

4. 1 . مبدأ وحدة النظام :

تتمثل هذه الوحدة (وحدة النظام) في استمرارية بعض الأهداف و الروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله (التعليم الأساسي ، التعليم الثانوي ، التعليم العالي) ، و ذلك من خلال الربط بين مدخلات الطور الثانوي و مخرجاته ، و ذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي و التعليم العالي الذي تم اصلاحه في سنة 1971 م، و التعليم الأساسي الذي دخل عليه الاصلاح سنة 1980 م بينما بقي التعليم الثانوي على حالته منذ الاستقلال ، مما جعل النظام التربوي يتطور طورا بعد طور ، و هذا معناه أن مبدأ الوحدة بين فروع التعليم الثانوي لم يكن مأخوذ بعين الاعتبار ، و لهذا السبب ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضات في مدخل الطور و مخرجه و أثنائه ، ففي مدخل الطور مثلا لا يوجد تناسق بين ملمح الخروج من التعليم الأساسي ،و برامج التعليم الثانوي و مناهجه ، و لا يفي ما في هذه الحالة من صعوبات لمتابعة الدراسة بالنسبة للتلاميذ ، و على نوعية التعليم و مردوديته ، و كان من نتائج هذا الوضع بروز نظامين :أحدهما تعليم عام و أخر تقني .

4 . 2 . مبدأ التوافق :

ان مبدأ التوافق بين نظام التعليم الثانوي و بين الحاجات الاجتماعية و الاقتصادية الناجمة عن تطور التنمية يبدو غير واضح في وثائق وزارة التربية ، بحيث لا يوجد أي مكتب مكلفا بالتنسيق بين وزارة التربية و المؤسسات الاقتصادية يوجه عن طريق الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية الى ميدان العمل والانتاج في هذه المؤسسات بالإضافة الى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضر لعالم الشغل نظرا لتكاليفه الباهظة ، و رجوع الأهداف المعرفية على الأهداف الملكية ،و لكن هذا التناقض في الطرح والذي أدى بطبيعته الى نقض مبدأ التوافق الى عدم التوافق يسبب في عرقلة طموح التلاميذ و بالتالي تكوين حاجز يفصل بين ميول التلاميذ و رغباتهم من جهة و من جهة ثانية بين حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

4. 3 . مبدأ التناسق :

يتمثل هذا المبدأ (مبدأ التناسق) في التكامل و الاقتصاد في التنظيم العام للنظام التربوي كله والتعليم الثانوي خصوصا و ما يحتوي عليه من أنظمة فرعية ، و يتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الاهداف و المحتويات و المناهج المتبعة لكل نظام فرعي على حدى ، كما يتجلى في اتباع خطة التقويم و التوجيه حسب مراحل التعليم و كيفية التدرج بينهما ،و التي يبدو في الأساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها ، حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده ديموقراطيا في مبادئه .

(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، 68 . 69)

من خلال كل هذا نقول بأن التعليم الثانوي، يتميز بمبادئ و أنظمة تربوية، لا بد ان تحترمها و ان تتقيد كل مؤسسة تربوية سواء عامة كانت او خاصة .

5 . وظيفة التعليم الثانوي :

حظى التعليم الثانوي باهتمام في القوانين و المواثيق و اللوائح الرسمية و حددت وظيفته فيما يلي

. التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ من السنة الرابعة متوسط و ذلك من خلال الحصول على شهادة التعليم المتوسط أو الانتقال عن طريق معدل القبول ، لهذا تكون مهمة التعليم الثانوي هي مواصلة المهمة التربوية بعد مرحلتي الابتدائي و مرحلة التعليم المتوسط .

. التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفق مؤهلات و حاجات المجتمع و ذلك يساعد التلاميذ على الانخراط في الحياة العملية و مواصلة الدراسة من أجل تكوين متواصل و عالي .

. يعمل على تطوير قدرات العمل الفردية و الجماعية و تطوير القدرة على التحليل و التركيب و الحكم و اتخاذ المسؤوليات لدى التلاميذ .

. يسمح للتلاميذ سواء بمتابعة الدراسات العليا أو التكوين المتواصل أو التكوين المهني أو الاندماج في الحياة العملية . **(وزارة التربية الوطنية ، 2003 ، ص 83 ، 84)**

نستنتج من خلال ما سبق أن التعليم الثانوي حظي بعدة الإهتمامات في القوانين والمواثيق واللوائح الرسمية ، و حددت وظيفته كونه معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط على شروط التي يحددها وزير التربية ، و ذلك اضافة الى تطوير قدرات العمل الفردية و الجماعية للتلاميذ والسماح لهم بمتابعة الدراسات العليا أو التكوين المتواصل أو المهني و الاندماج في الحياة العملية .

6 . مراحل التعليم الثانوي :

6 . 1 . السنة الأولى ثانوي(جذع مشترك) :

نظمت السنة الأولى ثانوي على شكل جذعين مشتركين ، يستقبلان التلاميذ القادمين من التعليم المتوسط المؤهلين لمواصلة الدراسة في إحدهما وفقا لنتائجهم الدراسية و رغباتهم المعبر عنها خلال التعليم المتوسط .

6 . 1 . 1 . الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا :

يتلقى التلاميذ الموجهين إليه تعليما متكاملا يتميز بالمواد العلمية و التكنولوجية، و التي يمنح لها معاملات و حجم ساعي أكبر مقارنة بالمواد المكملة الأخرى.

6 . 1 . 2 . الجذع مشترك اداب :

يتلقى تلاميذ الموجهين إليه تعليما متكاملا في جميع المواد ، لكنه يتميز بالمواد الأدبية التي تمنح لها معملات و حجم ساعي أكبر مقارنة بالمواد المكملة الأخرى .**(المنشور وزاري المؤرخ في 22 مارس 2007،)**

6 . 1 . 3 . أهمية الجذع المشترك :

تمثل هذه المرحلة الانتقالية كبيرة لأنها مرحلة جديدة سواء من الناحية النفسية أو المدرسية للتلميذ، تستوجب عليه إثارة قدراته التوافقية أكثر من أي فترة نمائية مضت .

(Bariaud C,1994, p 35)

فهي مرحلة تمنح للتلميذ فرصة التكيف مع المحيط المدرسي و المضامين البيداغوجية والتعليمية الجديدة من جهة و تقييم أفضل لقدراته و كفائته الدراسية و تحديد أدق لميولاته ورغباته المدرسية والمهنية تحضيرا للالتحاق بإحدى تخصصات و شعب السنة الثانية ثانوي الأنسب بالنسبة إليه .

(Boutinet , 1990, p 201)

6 . 1 . 4 . تحضير عملية التوجيه لشعب السنة ثانية ثانوي :

يتدخل مستشار التوجيه و إرشاد المدرسي المقيم بالثانوية خلال السنة الأولى ثانوي،بتنظيم حملات إعلامية لفائدة تلاميذ الجذعين المشتركين ، يعرف التلاميذ خلالها على شعب السنة الثانية ثانوي،مميزاتها و معايير التوجيه لكل منها و كذلك المخارج الجامعية و المهنية المرتبطة بها .

يستقى التلاميذ معلوماتهم عن الأساتذة ، الأولياء ، الرفقاء ، و يعبرون في الأخير عن رغباتهم في التوجيه عن رغباتهم في التوجيه لإحدى الشعب الأكثر تناسبا و نتائجه المدرسية و الأماكن المتوفرة **(Boutinet ,1990, p 201).**

6 . 2. السنة الثانية ثانوي :

يسجل فيها التلاميذ المنتقلون من الجذعين المشتركين و تتفرع الى عدة شعب مرتبطة بالتخصصات الجامعية و يتفرع عن كل جذع شعب مختلفة نوضحها فيما يلي :

6 . 2 . 1 الشعب المتفرعة عن الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا :

تتفرع عن الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا عدة شعب علمية و تكنولوجيا ،توفر للتلاميذ تنوعا وفرصا للإنسجام في إحدهما و التي تكون الأنسب لكفاءاته و استعداداته و تحقيقا لطموحاته و مشروعه المدرسي و المهني و المستقبلي ، و هي :

1 . شعبة الرياضيات ، 2 . شعبة العلوم التجريبية ، 3 . شعبة التسيير و الإقتصاد ، . 4 . شعبة التقني رياضي بتخصصاته الأربعة : هندسة ميكانيكية ، هندسة كهربائية ، هندسة الطرائق و هندسة مدنية .

(منشور وزاري رقم 09 بتاريخ 1 مارس 2009)

6 . 2 . 2 . الشعب المنبثقة عن الجذع المشترك اداب : تتفرع عنه في السنة الثانية ثانوي شعبتي:الاداب و الفلسفة و اللغات الأجنبية .

6 . 3 . السنة الثالثة ثانوي :

يسجل فيها التلاميذ المقبولون من السنة الثانية ثانوي ، المحصلون على المعدل سنوي يساوي أو يفوق 10 / 20 في نفس الشعب التعليمية ، كاستمرار ية لبرامج و أهداف السنة الثانية ثانوي ، و تتوج هذه السنة الدراسية باجتياز إمتحان شهادة البكالوريا للتعليم العام و التكنولوجيا التي تؤهل الناجحين فيها للإلتحاق بإحدى التخصصات الجامعية .(**منشور وزاري رقم 261 المؤرخ في 22 مارس 2007)**

7 . أهمية التعليم الثانوي :

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل في حياة الطلاب ، فهي المرحلة الانتقالية بين المرحلة الأساسية الأولية ،و بين المرحلة الجامعية ، لما لطلابها من سمات و خصائص تؤثر على شخصياتهم وسلوكهم في حياتهم العلمية و العملية في المستقبل .

و تعتبر هذه المرحلة همزة وصل بين كل من التعليم الأساسي و التعليم العالي من جهة كما أنها تزود معاهد و مراكز التكوين المهني بالمتربصين لخوض غمارة الحياة العملية .

كما تبرز أهمية هذه المرحلة من التعليم من كونها تغطي حرجة في حياة الشباب هي مرحلة المراهقة با يصاحبها من تغيرات أساسية ، عقلية ، جسمية و نفسية و بما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي و التي تكون شخصية المراهق ، و تحدد سلوكه ، و اتجاهاته ، و علاقاته .

و يمكن أن نستخلص أهمية مرحلة التعليم الثانوي في النقاط التالية :

1 . أنها تتعامل مع التلميذ في أدق مراحل نموه ، و هي مرحلة المراهقة .

2 . أنها تعد التلميذ لمواصلة الدراسة الجامعية أو الاتجاه نحو الحياة العملية .

3 . أنها دعامة مهمة للتشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع .

4 . أنها تكسب التلميذ المرونة لمواجهة المستقبل .

5 .أنها توصل المراهق تدريجيا إلى مرحلة الشباب و منطلق الرجولة و الاعتماد على النفس . **(بن خليفة فاطمة ، 2015 ، ص 138 . 139)**

8 . أهداف التعليم الثانوي :

للتعليم الثانوي أهداف عديدة يمكن حصرها فيما يلي :

. اكتساب التلاميذ المعارف الهامة و الضرورية لمتابعة الدراسات العليا في المجالات الأدبية والتكنولوجية

. تنمية روح البحث انطلاقا من محاور البحث أو وضعيات اشكالية .

. تنمية القدرة على نموذجة الوضعيات العلمية .

. القدرة على توظيف المعارف المتحصلة عليها من مختلف المواد التعليمية في حل مشكلة معينة .

. امكانية اللجوء الى مختلف نماذج التفكير . **(عبد الحميد نشواتي ، 1988 ، ص 49)**

. في حين حدد رمضان القذافي أهداف التعليم الثانوي في النقاط التالية :

. تحسين مهارات التلاميذ اللغوية و قدراتهم الأدبية و اعدادهم مهنيا و تكنولوجيا .

. تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء و القدرة على التكيف .

. تنمية تقدير المسؤولية و احترام القانون و القيم السائدة .

. مساعدة التلاميذ على معرفة ذواتهم و تقديرهم للأخرين .

(رمضان القذافي و أخرون ، 1982 ، ص 129)

وفي الأخير نستنتج أن التعليم الثانوي يسعى الى تعليم التلاميذ مختلف المعارف الضرورية و ذلك من أجل متابعة الدراسات العليا سواء في المجالات الأدبية أو التكنولوجية ، و تدعيم قيم الثقافة والحضارة الانسانية ، كما يعمل أيضا على تكوين شخصية التلميذ من مختلف جوانبها المتعددة ومساعدته على بناء مشروعه الدراسي و اختيار مهنته المستقبلية .

خلاصة الفصل :

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي حلقة هامة في مختلف المراحل التعليمية ، ففيها يبدي التلاميذ رغبتهم في التعليم و التغيير، فقد تمتاز هذه المرحلة بنظام و منهج خاص بها ، فقد يهدف الى تكوين ملائم للتلاميذ خاصة المقبلين في نهاية السنة الدراسية على اجتياز شهادة البكلوريا التي تمكنهم بالدخول الى الجامعة .

فتعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أساسية هامة في تكوين شخصية التلاميذ و ذلك في مختلف النواحي سواء من ناحية : العقلية ،الانفعالية ،الاجتماعية ، و تساعدهم على القدرة على التكيف مع التلاميذ الأخرين و مع المحيط الخارجي ، كما تساهم في تحسين مهارات التلاميذ ومعرفة ذواتهم و تقبلهم لنفسهم و للأخرين ،و كيفية التخطيط و بناء لمستقبل ناجح وزاهرا .

تمهيد :

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية حلقة وصل بين الجانب النظري و التطبيقي ،وجزء في أي بحث ، تطرقنا في الجانب النظري إلى الإطار التمهيدي للإشكالية و إبراز متغيرات دراستنا ، سوف نتناول في الفصل الدراسة الإستطلاعية و المنهج المتبع مع تحديد عينة الدراسة و طريقة إختيارها و تقديم مختلف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ،و حساب الخصائص السيكو مترية بالإضافة الى الأساليب الإحصائية التي تم إستخدامها، و التي تتناسب طبيعة الموضوع محل الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية :

هي دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه ، كما يسمح لذلك بالتعرف على ظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان و مدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .(**محمد حس غانم ،2000 ، ص 117**)

فهي تعتبر خطوة هامة و ضرورية تساعدنا على التعرف على الميدان الذي تجرى فيه الدراسة ، كما تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى إختبار مدى سلامة أدوات البحث و صلاحيتها ، التأكد من وضوح تعليمات أدوات البحث من حيث مدى ملائمة اللغة ووضوحها وقلة أو كثرة التفاصيل فيها ، التأكد من وضوح بنود أدوات البحث و سهولة فهمها من طرف المجيبين .

و في إطار إجراء الدراسة الإستطلاعية قمنا بزيارة إلى ميدان الدراسة في ثانوية تعدد الإختصاصات أوديع اعلي بافرحونان، يوم الخميس (05 أكتوبر 2020)، بعد التنسيق مع الإدارة لتعيين العينة الإستطلاعية و ذلك لغرض التأكد من وجود العينة المناسبة لموضوع دراستنا و التأكد من مدى وضوح عبارات المقاييس المستخدمة في الدراسة و مدى ملائمتها لعينة الدراسة الميدانية، فتم الإتفاق على إختبار مجموعة من التلاميذ و التي تكونت من (30) تلميذ و تلميذة من قسم السنة الثانية ثانوي حيث تراوحت أعمارهم ما بين (16 . 18 سنة)، و تم جمعهم في قاعة كبيرة من طرف أحد المساعدين التربويون مع التوضيح لهم الهدف من هذا اللّقاء ،و بعدها قمنا بتوزيع الأداة الأولى المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية (لجعفر صباح) ،على كافة أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية ، و بعد التأكد أن كل تلميذ إستلم الإستمارة شرعنا في توضيح بعض التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة ، ثم الإنطلاق مباشرة في الإجابة على بنودها و بعد الإنتهاء قمنا بجمع الإستمارة (رقم 01) :أساليب المعاملة الوالدية ثم وزعنا

عليهم مباشرة الإستمارة رقم (02): التوافق الدراسي(ليونجمان Youngmane) ، و كذلك شرح خطوات الإجابة وشرح وتفسير البنود لهم .

2. 1 . نتائج الدراسة الإستطلاعية :

أسفرت الدراسة الإستطلاعية على تحقيق عدة نتائج منها :

. تحديد نوع و حجم عينة الدراسة الأساسية و أهم خصائصها

. التعرف على ميدان الدراسة و مجتمعها.

. تحديد مجال الدراسة و إجراءاتها بدقة .

. وضوح بنود المقاييس لدى عينة الدراسة .

. الفهم الدقيق للأساليب المعاملة الوالدية و مدى مساهمتها في التوافق الدراسي عند تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

3. المنهج المتبع في الدراسة :

يعرف المنهج في البحث العلمي بانه : ً الطريقة التي يتبعها الباحث في المشكلة موضوع البحث **(تركي رابح 1984 ، 107)**

و يقصد به أيضا انه مجموعة من القواعد و طرق و الأساليب التي يستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات و إكتساب المعرفة ، من الميدان و لكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجا معينا لدراستها ، و يمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج و طرق تعيينه على تحقيق هدفه العلمي ، و هذا المنهج عبارة عن طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من

أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة . (**عمار بوحوش و اخرون 2007 ، 139**)

المنهج المتبع هوً المنهج الوصفي التحليليً الذي يقوم على رصد و متابعة دقيقة لظواهر أو حدث معين بطريقة كمية و نوعية في فترة زمنية ، أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و هدفه الوصول الى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره .

و لهذا الغرض إعتمدنا عليه في دراستنا الحالية للكشف **عنً العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانويً** . إذ يصنف و يفسر البيانات و يحدد الممارسات والسلوكات الشائعة و السائدة ، و لا يقتصر البحث الوصفي على تحليل و جمع البيانات و تبويبها فقط . و لكنه يتضمن قدرا من التوضيحات لهذه البيانات ، و يختبر الفروض و يجيب على الأسئلة التي تتعلق بالحالة الرّاهنة للموضوع قيد البحث و الوصول إلى النتائج الواقعية في إطار حدود بحثنا .

4. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل تلاميذ السنة الثانية المتواجدين بثانويات عين الحمام بولاية تيزي وزو "تعدد الإختصاصات أوديع علي ،بلدية إفرحونان، و ثانوية ولد براهم محند أرزقي المتواجدة بأيت يحي . عين الحمام).

فيبلغ مجتمع دراستنا ب(268) تلميذ و تلميذة من التعليم الثانوي في كل من "تعدد تخصصات أوديع علي"، و ثانوية "ولد براهم محند أرزقي" ، المنتقاة بالطريقة العشوائية حيث تعتبر من أهم طرق

التي تمكننا من الحصول على العينة الممثلة للمجتمع الأصلي لهذه الثانوية و تعطي نفس الفرص لأفراد المجتمع الأصلي من أجل أن يكون ضمن العينة المختارة ، بحيث تتضمن عينتنا من (60) تلميذ (ة) السنة ثانية ثانوي، و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب الثانويات

إسم الثانوية	المكان	عدد التلاميذ
أوديع علي	تيزي وزو . عين الحمام إفرحونان	30
ولد براهم محند أرزقي	تيزي وزو . عين الحمام	30
مجموع		60

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد تلاميذ عينة البحث في ثانوية أوديع علي بلغ عددها (30) تلميذ (ة) و في ثانوية ولد براهيم محند أرزقي فقد بلغ عددهم (30) تلميذ (ة) .

5. مكان و زمان إجراء الدراسة :

5. 1 .مكان إجراء الدراسة : لقد تم إجراء الجانب الميداني للدراسة في ثانوية "متعددة التخصصات أوديع" علي الواقعة بإفرحونان ولاية تيزي وزو، و ثانوية "ولد براهم محند أرزقي" بأيت يحي ، عين الحمام

5 . 2 . زمان إجراء الدراسة : يمو الخميس (05) أكتوبر (2020)

جدول رقم (02) : يمثل البطاقة الفنية للثانوية أوديع أعلي .

اسم المؤسسة	متعددة الإختصاصات أوديع اعلي
تاريخ فتح المؤسسة	جويلية
مساحتها	23352 م
نظامها	خارجي ، نصف داخلي ، داخلي
الرقم الميكانوغرافي	150545
رقم الحساب الجاري	338727cle 87
رقم حساب الخزينة	1049 cle 75
المساحة المبنية	1172 متر مربع
عدد المكاتب الإدارية	12 مكتب
عدد القاعات	28 قاعة
عدد المخابر	4 مخابر
عدد الورشات	0 ورشة
طاقة استعياب المطعم	300 تلميذ
عدد الموظفين	88 موظف
عدد الأساتذة	59
عدد التلاميذ	611

جدول رقم (03) يمثل البطاقة الفنية لثانوية ولد براهيم محند أرزقي

إسم المؤسسة	ولد براهيم محند أرزقي
تاريخ فتح المؤسسة	2010
مساحتها	17044
نظامها	نصف داخلي
عدد القاعات	21
عدد المخابر	6
مكتبة	8
عدد الأساتذة	35
طباخ	1
عون حفظ البيانات	1
عامل مهني صنف 3	14
عون و حاسبة	2
ملحق رئيسي المخبر	1
مستشار التوجيه	1
مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني	1
مشرف تربية	5

6. عينة الدراسة :

6 . 1 . طريقة اختيار افراد العينة :

قمنا بإختبار المؤسسة "الثانوية متعددة التخصصات أوديع أعلي بإفرحونان ، و ولد براهيم محند أرزقي بايت يحي بعين الحمام التي تعبرعن المجتمع المتاح و المتكون من(268)تلميذ و تلميذة حيث إعتمدنا في ذلك علي الطريقة العشوائية البسيطة و التي تضمن عينة من المجتمع الأصلي ليكون لكل فردمن أفراده فرصة متكافئة و متساوية للإختبار و الأن العينات التي يتم إختيارها بالطرق العشوائية لا تتأثر بالباحث و تحيزاته فهذا الإختبار العشوائي هو الأنسب لأنه يعطي إحتمالا متساويا لجميع أفراد المجتمع طرق و أساليب إختيار العينة العشوائية البسيطة عديدة ، إلا أنه تم الإعتماد في إختيار أفراد عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية بسيطة و هي : طريقة القرعة بإعتبار أن حجم مجتمع بحثنا الحالي صغير يبلغ (268فردا) حيث قمنا بكتابة الأسماء لجميع أفراد المجتمع الأصلي في أوراق منفصلة ، ثمّ وضعنا جميع هذه القصاصات في صندوق مناسب و قمنا بخلطها مع بعضها البعض ،ثمّ أجرينا عملية السحب ليتم الحصول على العينة المحددة و الأساسية ألا و هي (60) تلميذا فتم إختيار أفراد العينة دون تميز بين الأوراق المختلفة الموجودة في الصندوق .

لقد تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة لأنها المناسبة للدراستنا الحالية و يتمثل مفهومها فيما يلي :

6 . 2 . تعريف العينة العشوائية البسيطة : تعتبر أنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي و بحجم معين لها نفس فرص الإحتمال لتختار كعينة من ذلك المجتمع و يمكن الحصول على عينات عشوائية بسيطة بإستعمال أدوات ، جداول عشوائية .**(سميل فدول ، 2012 ص 147)**

يتمثل مجتمع الإحصائي الأصلي متمثل من (268) تلميذ و تلميذة من ثانويتين هما:ثانويةً متعددة الإختصاصات أوديع علي بلدية إفرحونان ،ولاية تيزي وزو ، وثانوية ولد براهم محند أزقي المتواجدة بأيت يحي عين الحمام، تيزي وزو ، ثم قمنا بإختيار العينة بالطريقة العشوائية و التي تم إنتقاؤها من ذلك المجتمع لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

حيث تمثلت عينة الدراسة الحالية في مجموعة من التلاميذ (ذكورا . إناث) للسنة الثانية من التعليم الثانوي التي تتراوح أعمارهم ما بين (16 . 18 سنة) ، و التي تبلغ عددها (60) تلميذ (ة) من كلا الثانويتين المذكورة مسبقا، و الجدول التالي يوضح ذلك :

6. 3 . خصائص العينة حسب الجنس :

جدول رقم (04) خصائص العينة حسب الجنس

جنس	ذكور	اناث	المجموع
تكرارات	25	35	60
النسبة المئوية	% 41،67	%58،33	% 100

يوضح الجدول رقم (04) توزيع أفراد عينة دراسة حسب متغير الجنس ، حيث بلغ عدد ذكور (25) بالنسبة 41،67 % ، و عدد الإناث (35) بنسبة(58،33 %)من العينة الكلية.

6 . 4 . خصائص العينة حسب متغير السن :

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

العمر	التكرارات	النسب المئوية
16	17	% 28،33
17	31	%51،67
18	12	%20
المجموع	60	%100

يتضح من خلال جدول رقم (05) أن أفراد عينة الدراسة تتراوح ما بين(17 و18سنة) بالنسبة (51،67 %, 20 %) فالأقلية هم في سن (16) سنة بنسبة(28،33 %) .

7. الأدوات المستخدمة في الدراسة :

لفهم الظاهرة ، موضوع الدراسة و الكشف ، التعرف عن أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية ثانوي لقد إعتمدنا في دراستنا الحالية على الأدوات التالية المتمثلة في مقياسين و هما :

7. 1 . المقياس الاول : مقياس الأول أساليب المعاملة الوالدية " لجعفر صباح "

أ . وصف المقياس :

تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتوراه جعفر صباح ، و يشمل المقياس على صورتين هي الصورة الأولى (أ) الخاصة بالأب ، و الصورة الثانية (ب) خاصة بالأم، صمم هذا المقياس من أجل قياس الأبناء في طريقة تنشئة أوليائهم ، و ذلك بأن يختار المفحوص أحد خمس بدائل لكل عبارة (موافق /

موافق بشدة / محايدا / معارض / معارض بشدة) ، و يشمل المقياس على (72) بند موزعة على ستة أبعاد تم تحديدها في ضوء التراث و الأدب ، السيكولوجي ، و المقاييس الخاصة بأساليب و أنماط التنشئة الأسرية ، من خلال الإطلاع على الأدب النظري حول موضوع :

- نمط التسلط.
- نمط التدليل .
- نمط التفرقة . نمط الإهمال .
- نمط التقبل .
  - نمط الحث على الإنجاز.

ب . تصحيح المقياس :

بعد تقديم الإختبار للمفحوص بصورته (الأب /الأم)،و قراءته للبنود الإستبيان ، فهمها، شروعه في اللإجابة عليها ،و الإنتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح وذلك حسب تدرج المقياس .

جدول رقم (06): يوضح درجة بدائل الإجابة على الإختبار أساليب المعاملة الوالدية

بدائل الإجابة	الدرجة
موافق بشدة	**5**
موافق	**4**
محايد	**3**
معارض	**2**

معارض بشدة	**1**

ت . الخصائص السيكو مترية للمقياس :

- **صدق البناء :**

قامت الباحثة " بن حمو جهينة " بحساب مؤشر الإتساق الداخلي بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس بإستخدام العلاقة الإرتباطية وفق معامل الإرتباط برسون ،وقد تراوحت معاملات الإرتباط بين (0،23_ ،0،87)

- **ثبات المقياس :**

قامت الباحثة " بن حمو جهينة " بحساب الثبات بإستخدام ثلاث طرق و هي :

و ذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ التي تقدر قيمته بنسبة : (0،74) ، و أيضا التجزئة النصفية من خلال تقسيم المقياس و أبعاده إلى فقرات فردية و أخرى زوجية ، بالنسبة لصورة الأم و الأب ، فكانت نسبة درجات الأم تقدر ب (0،74) ، أما نسبة درجات الأب تقدر ب (0،79)، يمكن أن نقول أن المقياس ثابت ، يمكن أن نستخدمه في الدراسة الحالية.

(بن حمو جهينة ، 2018 ، ص 65 . 67)

7. 2 . المقياس الثاني .: مقياس التوافق الدراسي (ليونجمان Youngman)

أ . وصف المقياس :

يعتبر مقياس (يونجمان للتوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي و هو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين لفهم سلوك تلاميذهم و على توجيههم التوجيه المناسب . كما يساعد الأخصائي النفسي و التربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي الى سوء توافق التلميذ

الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة ، كما راعى الباحث عند وضعه للمقياس على أنه تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل القاعة الدراسية و خارجها ، و يتكون المقياس الذي الفه (يونجمان) و ترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبق على عينتي من التلاميذ في المدرسة الثانوية ، تكونت ا لأولى من (347) و الثانية من (288) تلميذا وقد راعى عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الأتية : الجد و الإجتهاد ، الإذعان ، العلاقة بالمدرس و بتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة ، بإستخدام العينة الثانية تمكن (الدريني) من التوصل الى (34) عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي ، كما حرص كذلك عند وضعه لهذا الإختبار على تصنيف هذه الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة وخارجها ، مما يحقق هذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية و الإتقان و هذه الأبعاد هي :

. الجهد و الإجتهاد : و يتضمن (12) عبارة و هي : 1 . 5 . 7 . 11 . 13 . 19 . 20 . 22 . 25 . 29 . 31 . 34 .

. الإذعان : و يتضمن (15) عبارة و هي : 2 . 3 . 8 . 9 10 . 14 . 15 . 16 . 17 . 18 . 23 . 24 . 26 . 28 . 32 .

. علاقة التلميذ بالمدرس : و يتضمن (7) عبارات و هي : 4 . 6 . 12 . 21 . 27 . 30 . 33 .

ب . كيفية تصحيح المقياس :

يصحح المقياس بإعطاء الدرجة واحدة (01) في حالة الإجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح ، و درجة الصفر (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى درجة هي

الصفر و أعلاها (34) ، و للحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية ، العلامة الكلية = علامة (أ) + علامة (ب) +علامة (ج)

و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (07) يوضح طريقة تصحيح المقياس التوافق الدراسي (ليونجمانYoungman)

رقم العبارة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**
الإجابة	**لا**	**لا**	**نعم**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**
رقم العبارة	**10**	**11**	**12**	**13**	**14**	**15**	**16**	**17**	**18**
الإجابة	**لا**	**نعم**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**نعم**	**لا**	**لا**
رقم العبارة	**19**	**20**	**21**	**22**	**23**	**24**	**25**	**26**	**27**
الإجابة	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**نعم**	**لا**	**نعم**
رقم العبارة	**28**	**29**	**30**	**31**	**32**	**33**	**34**		
الإجابة	**لا**	**نعم**	**لا**	**لا**	**لا**	**نعم**	**نعم**		

(مباركي محند أورابح ، 2018 ، ص 139 . 140)

ت . الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

إستخدم الصدق التكويني أو صدق المفهوم لحساب صدق هذا المقياس و ذلك نظرا لعدم وجود مقاس سابق للتوافق الدراسي و يقوم الصدق على مقارنة درجات التلاميذ للمقاييس الأربعة الفرعية لقياس التوافق الدراسي (الجد و الإجتهاد ، الإذعان ، العلاقة بالمدرس ، الدرجة الكلية) بدرجاتهم على بعض المقاييس الأخرى المناسبة .

ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس طبق مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعا من طرف(العزيز الدريني) على عينة قوامها (72) طالبا بجامعة قطر .

جدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
الجد و الإجتهاد	0،97
الإذعان	0،62
العلاقة بالمدرس	0،78
الدرجة الكلية	0،65

قام الباحث **(مباركي محند أواريح)** بإعادة حسب صدق المقياس و ذلك باستخدام صدق المحكمين ،طريقة التجزئة النصفية .

- **صدق المحكمين :**

إعتمد الباحث (**مباركي محند أرابح**) بتقديم المقياس إلى عدد من أعضاء هيئة التدريس عددهم (08) أساتذة من قسم علم النفس و علوم التربية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو و ذلك بهدف تقويم المقياس من حيث محتوى البنود و الصياغة اللغوية و تقديم بدائل في حالة عدم ملائمة البنود أو البعض منها . وبعدها أقر المحكمون أن المقياس في عمومه يقيس الغرض المطلوب ، إستخلص الباحث بان المقياس يمتلك الوجهة الصادقة من منظور المحكمين و ذلك لخبرتهم في هذا المجال ، و أنه يمكنهم الإعتماد عليه بتوزيعه على عينة البحث .

و بما أن مقياس التوافق الدراسي طبق في بيئة جزائرية فلا داعي لحساب صدق المقياس

- **ثبات المقياس :**

إعتمد الباحث (**مباركي محند اورابح)** في حساب الثبات في دراسته على طريقة التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم المقياس الى جزأين ، الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية ، و الجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية ، و بعد ذلك قام بحساب معامل الإرتباط (برسون) بين نصفي درجات المقياس ، حيث بلغ معامل الإرتباط بين جزئي المقياس ب (0،77) ، ثم صحح الطول بمعادلة (سبرمان براون) ،فيبلغ معامل التصحيح تقدر بنسبة (0،87) ،و ذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية التي تكونت من (40) تلميذا (ة) يدرسون في السنة الثالثة متوسط ، و قد تم حسابهم عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية spss version 08

و الجدول التالي يوضح معامل الإرتباط و الثبات لمقياس التوافق الدراسي المطبق .

جدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس التوافق الدراسي .

الأدوات الإحصائية	معامل الإرتباط	معامل الثبات
مقياس التوافق الدراسي	0،77	0،87

من خلال الجدول اعلاه يلاحظ أن معامل الثبلت قدرب (0،87) و بالتالي يمكن القول بأن المقياس ثابتا يمكن الإعتماد عليه و إستخدامه في دراستنا .(**نفس المرجع السابق ، 141 . 142 . 143)**

8. الأدوات الإحصائية المستعملة :

إستلزمت طبيعة معطيات الدراسة إلى اللجوء إلى المقاييس الإحصائية ، بعد ما تم تصحيح الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ على الأداتين و تفريغ البيانات ،و قد إعتمدنا على ما يلي :

8. 1 . النسب المئوية : و هذا للتعرف على نسبة تكرارات المتغيرات .

2.8 . معامل الإرتباط إتا(eta) : و ذلك للبحث عن وجود العلاقة بين متغيرات الدراسة .

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية سواء ما يتعلق بالدراسة الإستطلاعية أو ما يتعلق بالدراسة أساسية ، أما في الفصل الموالي سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية من التعليم الثانوي مع تحليلها و مناقشتها .

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية ، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها ، و ذلك بعد تطبيق أدوات القياس على عينة الدراسة ،وذلك لغرض إختبار فرضيتها ، حيث إعتمدنا على حساب معامل الإرتباط (إتاéta) في حساب العلاقة بين المتغيرين ، لمعرفة مدى قبول أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة .

1 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى و مناقشتها

1 . 1 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضة الأولى على ما يلي : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ."

و لقياس العلاقة بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، قمنا بحساب معامل الإرتباط (éta) ، و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم(10): "يوضح علاقة أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي" .

عدد أفراد العينة N	قيمة إتا éta المحسوبة	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
60	0،68	2،66	0،01	دال

من خلال جدول رقم (10 أن قيمة معامل الإرتباط (éta) المحسوبة تقدر ب (0،68) ،و هي أكبر من القيمة المجدولة التي تقدر(2،66) عند مستوى الدلالة (0،01) ، الفرضية تحققت .

1 . 2 . مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص على : وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي . تحققت هذه الفرضية من خلال نتائج الموضحة في الجدول رقم (10) بحيث تبين وجود العلاقة بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، و إرجاع هذه

النتيجة إلى أن إتباع الأم للأساليب السوية و اللينة في التعامل مع أبنائها عن طريق الحب ، الحنان ،التعاطف و تشجعهم، و توجيههم للأفضل ، قد يؤثر ذلك على التوافق الدراسي لديهم بمعنى كلما تلقى الإبن التشجيع و التعاطف ، و توجيهه نحو الأفضل ، شعوره بالتسامح يرتفع مستوى توافقه في بيئته المدرسية ، فإتباع الأم للأساليب التنشئة الصحيحة و المتوازنة في معاملة الإبن تعمل على رفع مستوى توافقه الدراسي ، لأن الإبن في هذه المرحة في حاجة إلى شعوره بحب والديه ،فدعمه ،تشجيعه يحفزه على تحمل المسؤولية و تزيد من ثقته بنفسه ، وهذا ما يجعله مطمئنا مريحا ،ومتوافقا في بيئته المدرسية . أشار إليه(**مصطفى فهمي**)في دراسته حيث أن أغلبية الأبناء المتمردين في المدرسة بسبب سوء التوافق ،كانوا من عائلات تعيش في جو أسري ملئ بالمشاكل و الخلافات . (**مصطفى عشوي ، 1979**)

كما تؤكد دراسة " **هاريزHaris (1957)، تسانغ Tseng (1957) ، دوفاليه Duvelle** أن الأبناء يرون الأمهات أكثر تعاطفا .

و توصل **اندرسونAndreson (1940)** إلى أنهن اكثر حبا ، و توصل ميلتزور **Meltezer (1943)** أنهن أقل تجاهلا و إهمالا . (ريال **فايزة ، 2005**)

من خلال كل هذا يتبين لنا أن معاملة الأم لها دور ، و تأثير واضح على التوافق دراسي للأبناء ،ويرجع إلى مكانة الأم في البيت ، و في حياة الأبناء ككل ، فالأم هي مصدر الحنان ، يظل الأبناء في نظرها اطفال مهما كبر. فشعور الإبن بحب والدته و أنه الأهم في حياتها و معاملتها له معاملة جيدة وسوية ، و توجيهها ، تشجيعها له ، يساهم في تحقيق توافقه الدراسي .

كما أن نتائج دراستنا تختلف مع نتائج دراسة (**لبوز ، 2002**) الذي قام بدراسة حول علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، حيث أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ضعيفة بين التنشئة الأسرية و التوافق الدراسي ، و قد يعود ذلك للفارق الزمني في إجراء الدراسة إذ طبقت

منذ حوالي (11 سنة) ، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على كل التغيرات الحاصلة على مستوى نمط التفكير بين الجيلين ، كذلك المرحلة العمرية فنجد تلاميذ مرحلة الثانوي أكثر تحفظ في الإجابات مقارنة بتلاميذ عينة الدراسة (مرحلة المتوسط) فنجدهم أكثر جرأة و ذلك من خلال ما نلمسه من إجابة على بنود الإختبارين ، إضافة الى كتابة أسمائهم على واجهة الإختبار دون طلب ذلك منهم .(**عبدالله لبوز ، 2002**)

2 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها

تنص الفرضية الجزئية الثانية : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ."

و لقياس العلاقة بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي، قمنا بحساب معامل الإرتباط (éta) ، و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (11) يوضح علاقة أساليب معاملة الأب والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

عدد أفراد العينةN	قيمة إتا (éta)المحسوبة	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
60	3،60	2،66	0،01	دالة

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا ان قيمة معامل الإرتباط إتا (éta)المحسوبة تقدرب (3،60) ،و هي أكبر من ا لقيمة المجدولة التي تقدر ب (2،66) ، على مستوى الدلالة (0،01) ، منه تحققت الفرضية الجزئية الثانية .

2. 2 . عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

تنص هذه الفرضية : إلى وجود علاقة بين نوع أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، إذ تحقق هذه الفرضية من خلال نتائج الجدول رقم (11) بحيث تبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن إتباع الأب للأساليب الجيدة عن طريق توفير الدفيء ، و عطفه ، الإبتعاد عن الإهمال العاطفي ، الإجتماعي و ضرورة الإهتمام بالإبن في عصر التغيير و المصاحب للتحضر ،الذي يفرض على الفرد التكيف مع هذه التغيرات ، و طبيعة العلاقة الإجتماعية بين الإبن و الأب من شأن أن تساعد الطفل على مسايرة التغيرات ، و مواجهة التحديات ، و المشاكل التي قد تعيق مصاره في حياته اليومية .

فعلى الأب في عصرنا هذا أن يعتمد في معاملة أبنائه على أساليب التقبل المناسبة و التي تتصف بالتوجيه للأفضل ، الضبط و الإرشاد ، ومراقبة سلوك الأطفال ليبقوا على نمط سلوك مقبول ، و يحققوا توافقهم الدراسي . و أشار **(محمود عبد القادر 1966)** في دراسته حيث يبين أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفئ و العاطفة و الإنسجام الأسري ، يكون أكثر تقبلا لذواتهم و أكثر تحررا من عوامل القلق ، و كانوا أكثر شعورا بالرضى . **(عمار زغيمة ، 1997)**

من خلال كل هذا يتبين لنا أن معاملة الأب لها دورا فعالا في التوافق الدراسي للأبناء ، فيرجع هذا إلى أن الأب يلعب دورا بالغ الأهمية ، فهو رب البيت ، و إليه تعود السلطة ، إذ يجب طاعته ، و هذا مطبق في المجتمع العربي ككل ، فلأب هو الأمر الناهي ، و الأساليب التي يتبعها في تنشأة أبنائه قد تؤثر على سلوكاتهم و حياتهم ككل .

و تتفق نتائج دراستنا هذه مع نتائج دراسة (**مهجة عبد العزيز عطية 1997**) أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب تنشئة الوالدية و التوافق التام بحيث أثبتت أنه كلما إستمر تدعيم الآباء للأطفالهم إرتفع مستوى توافقهم النفسي العام ، كلما كان تشجيع الأباء للأطفالهم نحو التقدم و الإنجاز ،إرتفع التوافق العام للأطفال . **(موسى نجيب موسى ، 2003)**

من خلال نتائج الفرضيتين الجزئيتين الأولى ، الثانية يمكننا القول بأن الفرضية العامة القائلة " توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " ، قد تحققت .

3 . **مناقشة نتائج الفرضية العامة :**

التي تنص على ما يلي : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي " ، و هذا ما يدل على أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الإبن داخل الأسرة لها تأثير على توافقه الشخصي ، النفسي ، الدراسي . و هذا ما أكدتها دراسة (**Marline Ciucault , Françoise1998**) : "عن طريق الأسرة تنتقل المعارف و المهارات ، القيم ، التي لها دور في النجاح . " **(Marlaine Cacouault .1998 ,p55)**

إذ تلعب الأسرة دورا هام في تربيتهم و تنشأتهم ، ليصبحوا أفراد صالحة في مجتمعهم ، ذلك عن طريق تزويدهم بالقيم السائدة ، الحب ، الحنان ، المعارف ،و تحفزهم على النجاح ، لبناء مستقبل زاهرا .

أشار (**ميكائيل 2012**) في دراسته " حول أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي ،حيث توصل الى وجود علاقة بين إهتمام الأسرة بالأبناء ، و مساعدتهم في التحصيل الدراسي من خلال دروس التقوية ، و بين مشاركة الوالدين للأبناء في بعض الأمور الأسرية ، و إحساسهم بذواتهم و تفوقهم

الدراسي . الأسرة هي العمود الأساسي في بناء الأجيال الناجحة ، من خلال تشجيعهم للأبنائها ،وغرس الثقة في أنفسهم ، ، تحفيزهم على حب العمل ، و الإتقان ، المثابرة ، و إشعارهم بقيمتهم الذاتية .

هذا ما يتفق مع دراسة " **مهجة عبد العزيز عطية** " تبين أن تشجيع الأبناء و دعمهم من طرف أبائهم يرفع من مستوى توافقهم النفسي العام "

وتتفق دراستنا مع دراسة **رحمة (1965)** التي هدفت إلى التعرف على أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء ، و من بين النتائج المتحصل عليها وجود علاقة إرتباطية موجبة و دالة بين الإهتمام والمساوات / التفضيل بين الإخوة و بين سمة الثقة بنفس.

و تتفق أيضا نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **عبد الرحمان السنوسى (2012)** و التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي ، و توصلت الى النتائج التالية : وجود علاقة بين التفوق الدراسي و تشجيع الأسرة للأبناء و مكافئتهم ، وجود علاقة أيضا بين معاملة الوالدين للأبناء بالأسلوب الديمقراطي و بين تفوقهم الدراسي.**(مقحوت فتيحة ، 2014 ، ص 179 . 181)**

إستنتاج العام:

سعت هذه الدراسة الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي و بعد صياغة الفرضيات و اختبارها باعتماد علي اساليب احصائية مناسبة ، وبعد تطبيق مقايس اساليب المعاملة الوالدية (لجعفر صباح) و مقياس التوافق الدراسي(ليوجمان ،Yougman) المطبق علي عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي و عددهم (60) تلميذ وتلميذة ،توصلت الدراسة الي ما يلي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وبالتالي النتائج ألتي أسفرت عليها الدراسة الحالية قد تتفق مع نتائج الدراسة السابقة المذكورة أعلاه وهذا قد يعود إلي تباين خصائص العينة وأدوات القياس المستخدمة .

و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراس ولو بقليل فيما يتعلق بموضوع أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي و الذي يمكن على أساسه التطرق إلي دراسات أخرى.

خاتمة:

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة كبيرة في علم النفس والصحة النفسية ، الذي لقي إهتمام كبير من طرف الباحثين و المختصين ،كما بينت العديد من الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي و أهمية الدور الذي تلعبه لأسرة وأساليب المعاملة الوالدية في تنمية وتحقيق التوافق ،و قد جاءت هذه الدراسة لغرض معرفة مدى وجود العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، فمن خلال الجانب النظري لهذه الدراسة ، و قيامنا بدراسة الميدانية على تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، و من منطلق الفرضية العامة القائلة توجد علاقة ذات دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ، و الفرضيات الجزئية القائلة بأن:

. توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

. توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

و توصلنا من خلال النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

بينت النتائج كذلك:

. توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

. توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

ويتضح من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن كل الفرضيات تحققت ، بحيث أن هذه النتائج جاءت مؤيدة للفرضيات التي إنطلقنا منها.

و نختم بحثنا بأمل أن تكون دراسات أخرى لتوسيع نطاق البحث في هذا الموضوع أساليب المعاملة الوالدية و التوافق الدراسي في علاقاته بمتغيرات أخرى ، لها دور بارز وأثر واضح في عملية التوافق الدراسي مع توسيع مجموعة البحث ، و هذا ما يترك المجال أمام بحوث أخرى تستفيد منها الأسرة ، المدرسة ، المربون .

إقتراحات:

– ضرورة تدعيم كل المؤسسات تربوية بأخصائيين نفسيين ، مع استمرار تكوينهم في دورات تكوينية .

– ضرورة فهم الاباء، و الامهات لأبنائهم و كيفية التعبير عن تفوقهم لإظهار ما لديهم من قدرات.

– التأكد علي فهم المدرس لطبيعة مرحلة المراهقة التي يمر بها التلاميذ السنة الثانية ثانوي ، مع اقامة دورات له من اجل دراسة علم النفس النمو ، و علم النفس الاجتماعي ، و التربوي، بداغوجيات التدريس ،و تدعيم ثقة التلميذ بنفسه ، و تعزيزها من قبل المدرس من خلال اقناعه بانها هي الأساس في النجاح العملية التعلمية .

. توعية الاباء بحسن معاملة أبنائهم من خلال جمعية الأولياء في كل المستويات لمساعدة أبنائهم

. الحث على ضرورة وجود علاقات تواصل بين كل الأسرة ، المدرسة ، و المجتمع ، حيث تسير لهذه الأطراف التعاون بما يمكن تنمية مواهب الأبناء ، و إشباع حاجاته .

المراجع باللغة العربية :

قائمة الكتب :

1) _ أحمد عزة راجح(1973) . **أصول علم النفس** .مصر، الإسكندرية: مكتب مصري الحديث للطباعة والنشر، طبعة (09).

2) _ أحمد محمد عبد الخالق (1986) .**أصول الصحة النفسية** ، الإسكندرية :دار المعارف الجامعية. بدون طبعة .

3) _ الصفصطي مصطفى ، و اخرون(بدون سنة) .**قراءات في علم النفس** .مركز الإسكندر للكتاب مصر. بدون طبعة .

4) _ العجمي محمد حسين (2007) .**الإعتماد و ضمان الجودة الشاملة لمدارس التعليم الثانوي العام** دار الجامعة الجديدة .مصر .

5)_ القناوي هدى محمد (1992). **سيكولوجية المراهق** . القاهرة : مكتبة الأنجلو .مصرية .

6) _ بطرس حافظ بطرس (2008). **التكيف و الصحة النفسية** .عمان :دار الميسر للنشر و التوزيع الأردن . طبعة(01) .

7) _ تركي رابح (1992). **أصول التربية و التعليم الجزائر** . ديوان المطبوعات الجامعية.

8) _ تركي رابح (1984) . **مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس** ، المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائر .

9) _جمعة سلمى (دون سنة) .**ديناميكية العلاقات الأسرية** . المكتب الجامعي إسكندر . دون طبعة .

10) _دويدار ، عبد الفتاح (2012) . **سيكولوجية النمو و الإرتقاء** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع .بدون طبعة.

11)_ رمضان محمد القذافي (1998) . **الصحة النفسية و التوافق** .الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ،طبعة (01).

12)_ زكرياء الشربيني(1996) . **تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته** ، دار القاهرة: الفكر العربي للنشر. بدون طبعة .

13) _ سعاد سعيد عمر (2002) . **التنشئة الإجتماعية للطفل** ،عمان : دار اليازور العلمية للنشر .الأردن . بدون طبعة .

14)_سعيد سعاد جابر (2008) . **سيكولوجية التنشة للفتيات** .عمان : دار العامي للنشر و التوزيع . طبعة (01) .

15)_شرايعة محمد عرفات (2000) . **التنشئة الإجتماعية** . دار مكين عمان: دار العلمية . الأردن . طبعة (01) .

16)_شبل بدران (2000) . **فارق اليمي نظم التعليم في الدول العالم** .القاهرة: دار قباء . بدون طبعة.

17)_ صلاح الدين العمرية (2005) . **علم النفس النمو** .الأردن: مكتب المجمع الأردن . طبعة (01)

18)_صالح محمد علي أبو جادو (بدون سنة).**سيكولوجية التنشئة الإجتماعية** .الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع .طبعة(01) .

19)_عبد سلام زهران (1977) . **الصحة النفسية و العلاج النفسي** .مصر: عالم الكتب القاهرة .طبعة (02) .

20)_عفاف عبد الفادي دانيال (2005) . **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعض متغيرات الأخرى** . دراسات عربية في علم النفس. القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر. الملجد الرابع ، العد دالثاني. بدون طبعة.

21)_عبد المجيد نشواتي (1996) . **علم النفس التربوي** .عمان: دار الفرقان .الأردن .بدون طبعة.

22) _ عبد المجيد سيد منصور ، زكرياء الشربيني. (2000) .**الأسرة على مشارف القرن (21)** .قاهرة: الفكر العربي . طبعة (01) .

23)_ عطية نوال محمد (2001) . **علم النفس و التكيف النفسي الإجتماعي** .مصر: دار القاهرة للكتاب طبعة(01) .

24)_ عباس محمد عوض (1994) .**علم النفس الإجتماعي نظريات و تطبيقاته** . إسكندرية : دار المعرفة .مصر بدون طبعة.

25) _ عياد ، مواهب إبراهيم الخضري ليلي محمد .(1993) . **إرشاد طفل و توجيهه في الأسرة ودور الحضانة** .الإسكندرية: منشأ المعارف . دون طبعة

26)_ قنوي هدى محمد (1983) . **الطفل نشأته حاجاته** ،قاهرة .دار النشر . طبعة(01) .

27)_ كمال الدسوقي (1979) . **النمو التربوي للطفل و المراهق** . بيروت : دار النهضة العربية .

28)_ محمد السيد أبو النيل (1984) . **علم النفس الإجتماعي** . بيروت : دار النهضة العربية .طبعة (01)

29)_محمد عماد الدين اسماعيل . (1974) . **كيف نرى أطفالنا التنشة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية** .القاهرة: دار النهضة العربية.

30) _محمد فتحي عكاشة .(1998) . **مدخل الى علم النفس الإجتماعي** .القاهرة : دار النهضة المصرية .

31)_ محمد عماد الدين اسماعيل. (1974) . **الأطفال مر ات المجتمع و النمو النفسي و الإجتماعي للطفل في سنواته التكوينية** . الكويت :عامل المعرفة .

32)_ محمد عرفات الشرايعة .(2006) . **التنشئة الإجتماعية** .دار مكين عمان . دار العلمية . الأردن . طبعة(01).

33)_ متحت محمد الحميد عبد اللطيف. (1990) . **الصحة النفسية و التوافق الدراسي** .بيروت : دار النهضة العربية .لبنان .

34)_محمد الفالوقي و اخرون .(1974) . **التعليم الثانوي في البلاد العربي** .بيروت : المكتب الجامعي الحديث .طبعة (01) .

35)_ فهمي مصطفى .(1973) . **سيكولوجية الطفل و المراهقة** .مصر : دار مصر للطباعة . دون طبعة .

36) _ فهمي مصطفى .(1995) . **الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف** .القاهرة : مكتبة الجامعة طبعة (01) .

قائمة المجلات :

37)_يوسف عبد الفتاح. (1991) . **علاقة رعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و المفهوم الذاتي لديهم** . دراسة مقارنة .مجلة علم النفس . العدد (17) . هيئة مصرية للكتاب .

قائمة الرسائل الجامعية :

38)_ السواط وصل الله بن عبد الله حمدان (2000) : **أثر الأسبوع التمهيدي على التوافق الدراسي والتحصيل لدلى تلاميذ الصف الأولى ابتدائي** ، دراسة مقارنة أم القرى ، السعودية .

39)_الصنعاني ، عبده سعيد محمد أحمد (2009) : **العلاقة بين الإغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المراحل الثانوية** ، رسالة ماجستر ، غير منشورة جامعة تعز،جمهورية يمن .

40)_ الجنيدي حباري البلابل (1406): **التوافق الدراسي و علاقته بالتحصيل الدراسي و الميل العلمي و الأدبي لدى طلاب الجامعة** ، رسالة ماجستر ، جامعة أم القرى ، السعودية .

41)_ بن حمو جهينة (2018): **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي** ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوي مكي منى ، بسكرة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

42)_بن دومة زبيدة (2011) : **أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس و علاقته بظهور السلوك العدواني** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس المدرسي ، جامعة جزائر (2) .

43)_بلحاج فروجة (2011): **التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ،رسالة ماجستر ، تخصص علم ا لنفس المدرسي، جامعة تيزي وزو .

44)_بن خليفة فاطمة (2008) : **أساليب التفكير و علاقتها بمركز الضبط و الذكاء الإنفعالي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي** ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا ، في علم النفس المدرسي ، جامعة الجزائر 2.

45)_بلابل الجندي حيادي (1976) **: التوافق الدراسي و علاقته بالتحصيل الدراسي و الميل العلمي والأدبي لدى طلاب الجامعة** ، رسالة ماجستر ، كلية التربية ، جامعة أم القرى السعودية .

46)_ داود شفيقة (2012) : **الثقة بالنفس و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستر ،تخصص علم النفس المدرسي ، جزائر.

47)_ جعفر صباح (2016) ، **أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتورا العلوم في علم النفس ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة .

48)_ ريال فايزة (200): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي** ، مذكرة ماجستر غير منشورة في علوم التربية ، جامعة الجزائر 2

49)_ زغينة عمار (1997) : **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق الدراسي ، دراسة ميدانية** ،رسالة ماجستر في علم النفس و علوم التربية ، جامعة الجزائر .

50)_عبد الله لبوز (2002) : **التنشئة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية** ،دراسة ميدانية تحليلية ببعض ثانويات مدينة ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر في علم النفس المدرسي و التوجيه الإجتماعي ، جامعة ورقلة .

51)_عبد الرحمان بن سليمان البليهي (2008) : **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي** ، رسالة ماجستر في علم النفس ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة نايف العربية ، للعلوم الأمنية .

52)_عبد الرحمان السنوسي ، ميكائيل (2012) : **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** ، رسالة ماجستر منشورة مودعة ، بجامعة عمر المختار .

53)_لويزة فرشاني (1998) : **المعاملة الوالدية و حاجة الأبناء لإجاز** ، رسالة ماجستر ، علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر .

54)_ لخضر شبيه (2015) : **الدافعية للتعلم و علاقتها بالتقدير الذات و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علوم التربية ، تيزي وزو .

55)_مباركي محند أورابح (2018) : **التوافق الدراسي لدى تلاميذ العنيفيين دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط** ، نموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا الطور الثالث ل م د في علوم التربية جامعة مولود معمري تيزي وزو.

56)_محفوظ معمري (2015) **: التوافق الدراسي و علاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة ثالثة من التعليم الثانوث** ، مذكرة مقدمة للإستكمال نيل شهادة الماجستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط.

57)_مهدي بلعسلة (2003): **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين ، رسالة ماجستر المعاش النفسي للتلميذ المقبل على امتحان الباكالوريا** ، رسالة ماجستر شهادة الماجستر غير منشورة ، جامعة الجزائر .

58)_ فتيحة مقحوت (2012) : **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط** ، دراسة ميدانية بثانويات القبة الجديدة للرياضيات ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

59)_ناديو أوشن (1995) : **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر غير منشورة ، باتنة '

60)_نايت عثمان نسيمة (2012) : **علاقة كل من الثقة بالثقة بالنفس و التوافق الدراسي بإدراك تلميذ المرحلة الثانوية لإتجاهات الأساتذة نحوه** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر 2 .

61)_ نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005) : **النمو النفسي وفق نظرياته أركسون و علاقته بالتوافق و التحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب و الطالبات المرحلة الثانوية** ، بمدينة الطائف ، رسالة منشورة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في التعلم ، جامعة أم القرى السعودية .

62)_ناصر أماني محمد (2006) : **التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة** ، رسالة ماجستر غير منشورة ، جامعة دمشق

المواثيق :

63) _ وزارة التربية الوطنية ، **مشروع إصلاح المنظومة التربوية**(2003)

64) _ وزارة التربية الوطنية ،**مشروع اصلاح التعليم الثانوي الجزائر** ، مارس ، (1992) .

الموقع الإلكتروني :

65)_ قزيط خالد (2007) **: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإضطرابات السلوكية ، منتديات الصفاء للصحة النفسية** ، إشراف صالح الحويج . www.elssafa ,com 1 ub/scow the read ,pht

القواميس :

66) _ إبن منظور .(1979). **قاموس لسان العرب** . الأردن : دار الصفاء للطباعة و النشر . طبعو (06).

المراجع باللغة الفرنسية :

67)_ Boutinet ,G et Daneau ,C,(2004) . Réussir :**prévenir et contrer L'échec scolaire** , Montreal : Edditon nouvelles .

69) _ Marlaine Cacauolt . (1998) :**Françoise de L'éducation** . Fd Kasbah Alger .

ملحق رقم (01) : مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لجعفر صباح 2018)

البيانات الشخصية :

. الاسم :

. الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

. السن :

. المستوى التعليمي :

التعليمات :

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف الى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والديك ، ستجد ان العبارة الى جزئيين الأولى خاصة بالأب و الثانية خاصة بلأم ، أمام كل عبارة توجد خمسة اختيارات للإجابة ، و هي خاصة برأيك في معاملة أبيك و أمك لك .

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1 -					

المطلوب منك : قراءة كل عبارة بعناية و دقة ، و ان تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك وأمك كل على حدة ، و ذلك بوضع اشارة (×) أمام كل عبارة تختارها مرة واحدة ، في معاملة الأب أو الأم.

مع العلم أنه ليس هناك اجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، و انما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك ،فمن فضلك أجب على جميع الأسئلة المطروحة ، و لا تضع أكثر من اشارة في العبارة الواحدة .

شكرا

العبارات	الأب					الأم				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1 . يتمسك بقراراته الصارمة.										
2 . لا يهتم إذا تأخرت في العودة إلى المنزل										
3 . يدللني كثيرا										
4 . يمدح غالبا أحد إخوتي										
5 . يتفهم أرائي										
6 . يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ										
7 . يلزمني على اتباع نظام دقيق في المنزل										
8 . يتركني أحل المشكلات التي تعترضني بنفسي										

9 . يسمح لي بالتصرف كما يحلولي										
10 يفضل أخي (أختي) علينا جميعا										
11. يطمئنني عندما أكون مهموما										
12 . يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي										
13 . يعاقبني بشدة إذا أخطأت										
14. لا يقدم لي المساعدة عندماأحتاجها										
15. يحبني أكثر من إخوتي										
16 . يحصل أخي(أختي)على رعاية مني										

17 . أستطيع التحدث معه بكل سهولة عن الأشياء التي تهمني									
18 . يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي									
19 . يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب فيها									
20 .لا يكافئني عندما أنجح في دراستي									
21 . يلبي معظم طلباتي									
22 . يسمح لإخوتي بحرية التصرف في أمور و لا يسمح لي بذلك									
23 . يركز على محاسني أكثر مما يهتم لأخطائي									

24 . يشجعني على التفوق									
25 . يوجه لي كثيرا من النقد									
26. لا يبدو أنه يفكر فيا كثيرا									
27 .أنا المفضل عنده في الأسرة									
28. يميز بين إخوتي الذكور و الإناث									
29 . يقضي معي أوقات طيبة									
30 . يفتخر بي إذا أنجزت عمل ما									
31. . يذكرني دائما بما لا يسمح لي عمله									
32 . لا يهتم لما أقوله									
33. . يقف في صفي دائما									

34 . يهتم بدراسة إخوتي أكثر من اهتمامه بدراستي									
35 . يحب أن يتحدث معي									
36 . يهتم بالنشطات التي أهتم بها									
37 . لا يفهم مشكلاتي									
38 . لا يشتري لي الملابس والأغراض التي أحتاجها									
39 . لا يعاقبني على أخطائي									
40 . يكلفني بأعمال لأكثر مما يكلف بها إخوتي									
41 . يوجهني دائماذا أخطأت									

42 يكافئني عندما أتفوق									
43 . لا يحق لي مناقشة قراراته									
44. يتقبل أرائي و أفكاري									
45 . إذا تشاجرت مع إخوتي فإني الوحيد الذي ينال العقاب									
46 . يفهم مشاكلي وهمومي									
47 . يشجعني على انهاء العمل الذي أقوم به									
48 . يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها									
49 . لا يوجهني لما يجب أن أقوم به									

50 . يدافع عني إذا اشتكى الاخرون									
51 . يحصل أحد إخوتي على الاهتمام الأكبر									
52 . ألجأ إليه عندما أحتاج على النصيحة									
53 . يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوب مني									
54 . يصدر الأوامر باستمرار									
55 . لا يكترث لنتائجي الدراسية									
56 . لا يرفض لي أي طلب									
57 . يعطي الحق لإخوتي علي									
58 . يعبر لي عن مدى حبه لي									

59 . يعودني على الإعتماد على نفسي									
60 . يمنعني من إيداء أي رأي									
61 . لا يكتثر عندما أكون مهموما									
62 . لا يحملني أي أعباء في المنزل									
63 . يحاسبني على تصرفات لا يحاسب عليها إخوتي									
64 . أتبادل معه الآراء في مختلف القضايا									
65 . يحثني على تجاوز الصعوبات وتخطيها									
66 . يؤمن بقدراتي على تحقيق الأفضل									

67 . يتركني أتصرف دون مراقبة									
68 . لا يجبرني على طاعة أوامره									
69 . يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني									
70 . يتحدث عني بشكل ايجابي									
71 . لا يطلب مني القيام بأعمال لا أرغب بها									
72 . يحثني على بذل مجهود أكبر									

ملحق رقم (02) :مقياس التوافق الدراسي(يونجمان Youngman 2018)

التعليمة :

أخي التلميذ ، أختي التلميذة :

نحن بصدد تحضير مذكرة التخرج الماستر تكن لنا مجموعة من الأسئلة حول عديد من الأمور التي تمارسها في حجرة الدراسة ، و المطلوب منك أن تقرأ المقياس بعناية و أن تجيب عليها بكل صراحة بوضع علامة (×) حول " نعم " أو " لا" و عندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون اجابة ،و لاحظ أنه توجد اجابة صحيحة و أخرى خاطئة و نعدكم بسرية المعلومات .

شكرا على تعاونكم

البيانات العامة :

الجنس : ذكر ☐

انثى ☐

العبارات	نعم	لا
1 . هل غالبا ما تنظر من النافذة أو باب حجرة الدراسة أوالى الملصقات على جدران الحجرة أثناء الدرس .		
2 . هل سبق و أن أخذ منك المدرس أشياء كنت تعبث بها أثناء الدرس		
3 . هل يكون عملك نظيفا أو مرتبا		
4 . هل تحاول غالبا الاجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المدرس ؟		

5 . هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس ؟		
6 . هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للمدرس ؟		
7 . هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة ؟		
8 . هل يسهل عليك قراءة ما تكتبه ؟		
9 . هل تمزق كتبك بسرعة ؟		
10 . هل تحضر غالبا الى الدرس متأخرا؟		
11. هل تكون في العادة هادئ في حجرة الدراسة ؟		
12 . اذا وجها المدرس سؤالا للتلاميذ هل غالبا ما ترفع اصبعك طالبا الاجابة ؟		
13 . هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الدرس ؟		
14 . هل تحضر معك قلمك بصفة دائمة الى الدرس ؟		
15 . هل غالبا ما عاقبك المدرس ؟		
16 . هل تؤدي واجبك المطلوب منك في الوقت المناسب ؟		
17 . اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالمدرسة ؟		
18 . هل غالبا ما سكبت سوائل او أسقطت أشياء داخل حجرة الدراسة ؟		
19 . هل تذهب الى المدرسة مع زملائك ؟		
20 . هل سبق لك أن وجهت للمدرس أية أسئلة ؟		
21 . هل غالبا ما توجهت للمدرس أثناء حديثه؟		
22 . هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم به لمدة طويلة ؟		
23 . هل عادة ما تكون معك كل الكتب و الأدوات التي تحتاجها أثناء الدرس ؟		
24 . هل أحيانا تترك ما تقوم به من عمل دون أن تنتهي ؟		

25 . هل غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك ؟		
26 . هل سبق أن حاولت دفع زملائك خارج أو داخل حجرة الدراسة ؟		
27 . اذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تطلب المساعدة من المدرس ؟		
28 . هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر حجرة الدراسة ؟		
29 . هل تتخذ دائما ما يطلب منك بدون تذمر ؟		
30 . هل ترد مباشرة على توبيخ مدرسك لك ؟		
31 . هل أحيانا تبدأ الضحك في حجرة الدراسة ؟		
32 . هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك المدرس ؟		
33 . هل تذهب الى حجرة المدرس اذا احتجت الى المساعدة ؟		
34 . هل دائما تطلب الاذن من المدرس قبل أن تترك مكانك ؟		